يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة
٦ صفحات
Al-Ittihad אל-איתיחאד
٦ ايلول ٧٤ ، ١٩ شعبان ١٣٩٤ ، ٣٢/٣١
6.9.1974 VOL 33/31

قضية المعتقلين السياسيين أمام وزارة رابين

القدس — لمراسلنا — علم ، مما نشرته « عل همشمار » ٢ الجاري) ، ان قضية الموقوفين السياسيين من المناطق المحتلة ، وتعذيبهم ، قد وصلت الى اجتماع وزارة اسحق رابين يوم الاحد الماضي . وذلك حين وجه وزير الصحة ، شمطوب ، سؤالا الى رئيس الوزارة حول الامر . وقالت « عل همشمار » ان رئيس الوزراء اجاب بانه « لا يجري تعذيب في اثناء التحقيق » . ومع ذلك وعد ان يقدم الى الوزارة ، في اجتماع يوم الاحد القادم ، « معلومات دقيقة » عن عدد المعتقلين الاداريين واسباب توقيفهم . هذا ومن المعروف ان اكثرية الموقوفين الاداريين جرى توقيفهم منذ نهاية نيسان الماضي . أي هذا هو الشهر الخامس على اعتقالهم دون اية محاكمة !!

يتهمون سوريا... ويحملون حمايتهم في الجولان!

تل ابيب — جاء في « دافار » ، أمس الاول ، ان ... ثمين كيميت بدأت هذا الاسبوع في تمهيد ١٥٠٠ ... الارض في الجولان لانشاء مدينة استيطانية في هذه المنطقة . وجاء في الخبر ان مساحتين آخرين ... سيجري تمهيدهما قريبا لهذا الغرض وان وزارة ... ستبدأ ببناء البيوت ، في هذه المدينة ، حال انهاء ... اليهودية القادمة ، وان وزير الاسكان قد وعد بذلك ... ويجري هذا العمل الاحتلالي الاستفزازي في وقت ... فيه وزير الدفاع ، بيرس ، ان يتهم سوريا بنقض اتفاقية فصل القوات وذلك لانها تعبد الطرق في اراضيها ، بما في ذلك جبل الشيخ ! فقد قام الوزير ، أمس الاول ، بتقديم هذه الشكوى الى الجنرال سيلاسفو ، قائد قوات الطوارئ الدولية في المنطقة !

قلق اسرائيلي - أمريكي من نجاح التحرك الفلسطيني - العربي - السوفياتي !

عرفات يتوجه الى برجينيف وفهمي يتوجه الى موسكو

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — القرار الاجماعي الذى قرره مجلس الجامعة العربية يوم الاثنين ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة بندا منفردا وبحسب طلب منظمة التحرير الفلسطينية ، أثار اضطرابا في أوساط حكومة رابين الذى يستعد للسفر الى واشنطن (في الاسبوع القادم) للاتفاق مع كيسنجر على « فصل القوات » مع الاردن . حتى أن صحيفة « عل همشمار » (الاربعاء) ، وهى صحيفة المبام المشترك فى الائتلاف الحاكم ، لم تستطع اخفاء « القلق الشديد فى القدس » من إمكانية اشتراك الوفد الفلسطيني في دورة الامم المتحدة القادمة . وأشد القلق — كما اعترفت « عل همشمار » — هو من « الجهد العربي المتجه نحو توحيد الموقف العربي وتوجيه الضغط الدولي على اسرائيل » ..

وفي الوقت نفسه لا تخفي صحف البلاط الاسرائيلي جزعها الشديد مما يبدو في الافق العربي من توطد التفاهم العربي — السوفييتي ومن توجه الدول العربية ، أكثر فأكثر ، نحو تنسيق المواقف مع صديقها الصدوق والجبار والمبدئي — الاتحاد السوفييتي . وتصرخ المصادر الاسرائيلية ، بفزع شديد ، أن قرار منظمة التحرير الفلسطينية ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، قد جاء بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ونتيجة للمباحثات التى اجراها ياسر عرفات ، مؤخرا ، في الاتحاد السوفياتي !

فمما يلفت النظر هو أن صحف البلدان العربية (وعلى رأسها صحف القاهرة نفسها) بدأت هذا الاسبوع في نشر أخبار بارزة عن قرب انعقاد مؤتمر قمة بين قادة الاتحاد السوفييتي وقادة مصر . بل أن صحيفة « بيروت » اللبنانية أكدت أن الزعيم السوفياتي الكبير ، الرفيق ليونيد برجنيف ، سيزور القاهرة ودمشق في الشهر القادم ؛ أى قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط الذى تقرر عقده ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم .

أما ما هو مؤكد فهو تصريح وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى ، والذى نشرته « الاهرام » هذا الاسبوع ، أن اسماعيل فهمى سيتوجه الى موسكو في مطلع الشهر القادم . وقالت « الاهرام » ان هذه الزيارة ستتم على اثر مذكرة هامة تلقاها الرئيس المصرى ، السادات ، من الرفيق برجنيف هذا الاسبوع . ونسبت وكالات الانباء الاجنبية الى فهمى قوله انه سيجرى في موسكو اتصالات لتحقيق لقاء قمة بين زعماء البلدين . وذكرت « روز اليوسف » ، هذا الاحد ، أن الشخصية سوفياتية كبيرة » ستزور القاهرة ودمشق قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

والحقيقة أن هذه التطورات لم تفاجئنا بل فاجأت حكام اسرائيل الذين لا يريدون أن يتعلموا من أخطاء الماضي ولا يريدون أن يفهموا أن الامبريالية الامريكية أضعف من أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

وإذا كان السيد رابين لم يتوقع — كما ألمحت عل همشمار — نجاح العرب في التوصل الى موقف موحد من القضية الفلسطينية فذلك لان السيد رابين لا يريد أن يتخلى عن العمى السياسي الذى أودى بسلافه الى زلزال اكتوبر . فالرجعية العربية والاوساط اليمينية « التنسيقية » العربية تتضاءل وتنكمش على نفسها حين يواجهها الرأى العام العربي بالقضية الفلسطينية . ودليلنا على ذلك ، مرة اخرى ، هو قرار الجامعة العربية الاجماعي بتلبية طلب منظمة التحرير الفلسطينية باحالة القضية على الامم المتحدة . أما الوفد الاردني فربما امتنع عن التصويت ولكنه لم يجرأ على اسماع صوته !

الا أن هذا لا يعنى أن مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية قد انتهت في هذا المجال . فنحن نرى الان أن هذه القوى تتحرك بشكل جنوني من أجل منع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زهير محسن : « سحر » كيسنجر انتهى ..

بيروت — في حديث نشر في العدد الاخير من مجلة « الصياد » البيروتيه اكد زهير محسن ، عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ان السياسة الامريكية لم تتغير الا أن التضامن العربي والضغط البترولي اجبرا أمريكا على اجراء تغيير تكتيكي فحسب . واشار محسن الى زيارة هنري كيسنجر للمنطقة في اكتوبر القادم فقال : « بالتاكيد لن يكون لزيارته هذه المرة لا الصدى ولا الحماسة اللذان لاقتهما زياراته السابقة » . وأكد محسن ان سوريا ترفض تجميد الوضع عند الخطوط التى توصل اليها اتفاق الفصل ومن المقرر ان تنتهى مدة المراقبين في نهاية السنة . وعاد محسن الى توجيه اللوم الى انور السادات على بيان الاسكندرية المشترك مع الملك حسين . وقال : ان مصر — بهذا البيان — طالبت منظمة التحرير بتنازلات الى الحكومة الاردنية بينما كان المفروض ان يحدث العكس . وقال : ولكننا حريصون على مواصلة الاتصالات مع مصر . ونفى أن يكون هناك أى اتفاق ، حتى الان ، على عقد مؤتمر ثلاثي بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير .

الاتحاد — ...طاف ١٩ !

...م الاحتراس من المبالغة نلاحظ بداية انعطاف في ...ع السياسي في الشرق ...سط الذى كان يتميز ، المدة الاخيرة ، بهجوم ...كي — رجعي على ...سبات الشعوب العربية . ... ان اضطرت الامبريالية ...يكية ، بفعل حرب ...ير ، الى تغيير تكتيكها ... أهدافها) أخذت ...غل هذا التغيير لشق ...سامن العربي وللهجوم ... مكتسبات الحركة ...طنية التحررية العربية ...مدة في ذلك على الرجعية ...بية وعلى تذبذب وتردد ...ف الاوساط البرجوازية ...مية .

الا ان الشعوب العربية ، ...ثمنها وقواها الوطنية ، ...دت من اللحظة الاولى ...ه الهجمة الامبريالية — ...جعية . وفي الوقت ...ى ازداد فيه التلاحم بين ...كة التحرر الوطني ...ربية والاتحاد ...وفييتي ازدادت فيه عزلة ...لف الرجعي بين واشنطن ...كام اسرائيل والرجعية ...ربية . وعالميا ازداد ...عف الامبريالية الامريكية ...الت هزائمها (البرتغال اليونان) وظهر انها أعجز ...ى عن حل القضايا التى ...ها هى نفسها ...برص) . لقد انكشف ...ر الامبريالية الامريكية ...ى في قبرص واليونان ...ط بل في مصر أيضا التى ...ن قادتها الى وعود ...عزيزى هنرى » الذى ... ، في الوقت نفسه ، ...ع حكام اسرائيل الى ...اقف التعنت والتصلب ...ى يبتز من مصر وغيرها ...زيد من التنازلات ...سياسية والاقتصادية .

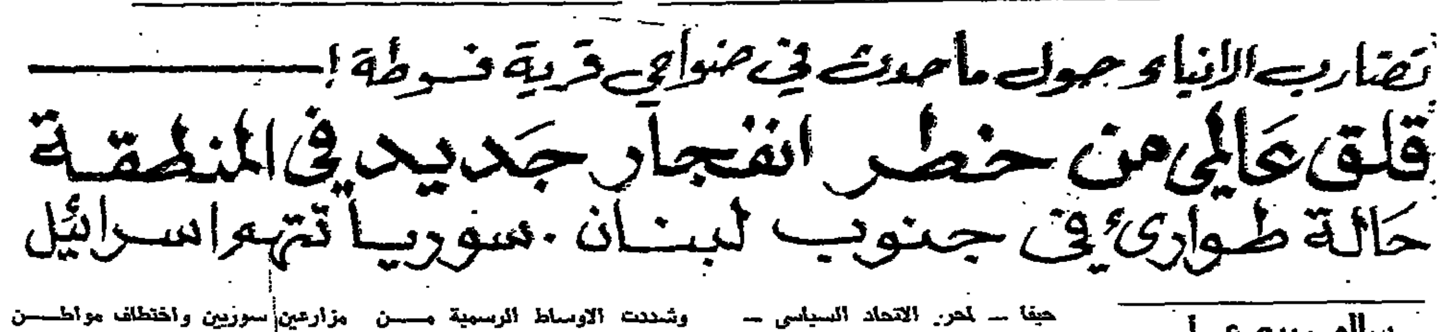
ويظهر ان محاولة الحلف ...ثلاثي (واشنطن وحكام ...سرائيل والرجعية العربية) ...ر الشعب العربي ...فلسطيني على منبح ...إامراته السوداء هى القشة التى قصمت ظهر ...جمل » ، هى « الخطأ ...لميت » الذى ارتكبه هذا ...حلف . فانقلبت مخططاته ...اسا على عقب .

أما نحن ، الشيوعيين ، قد أدركنا هذه النتيجة من ...لحظة الاولى . وكنا ...اثقين بقدرة الشعوب ...لعربية على دحر هذه ...لهجمة وعلى صيانة ...مكاسبها التاريخية وعلى ...كميل المشوار . والحقيقة ان « مصيبة » الامبريالية الامريكية ، وحلفائها في اسرائيل وفي البلاد العربية ، هى انها تحاول دائما تجاهل ارادة الشعوب وتجاهل الميزان الدولي — أى تجاهل دور الاتحاد السوفييتي وموقفه المبدئي المؤثر .

الامور تسير الان على عكس ما خطط الثالوث الاسود . القضية الفلسطينية تحال على الامم المتحدة باجماع عربي ،

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تضارب الانباء حول ماحدث في ضواحي قرية فسوطة !



حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ازدادت ، أمس ، الاخطار التى كانت موجودة سابقا من امكانية انفجار جديد في منطقتنا . وذلك بعد الصدام العنيف الذى جرى صبيحة أمس الاول بين فرقة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلي في ضواحي قرية فسوطة في الشمال واسفر عن مقتل فدائيين وجنديين اسرائيليين وعن جرح آخرين .

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان منع التجول فرض على قرية فسوطة صباح الاربعاء الباكر وانه انتهى في الساعة السابعة .

وبينما تصر البلاغات الاسرائيلية الرسمية على ان المعركة انتهت بسرعة وبدون أن ينجح الفدائيون بأخذ اية رهائن فان الصحف الفرنسية والبريطانية ، بالاضافة الى العربية ، تنشر البلاغات الفلسطينية بأن المعركة استمرت حتى الخامسة من بعد الظهر وان الفدائيين احتجزوا رهائن ثم فجروا أنفسهم مع الرهائن حين لم تستجب السلطات الاسرائيلية لطلباتهم ، ومنها اطلاق سراح المطران كبوشي وتسليم جثث القتلى من أعضاء المنظمات الفلسطينية الى مساجد وكنائس في القدس لدفنها .

وكانت الدوائر الاسرائيلية الرسمية قد أكثرت ، خلال الايام الاخيرة ، من نشر انباء عن اصطدامات مع الفدائيين أعلنت انهم جاؤوا من لبنان .

وشددت الاوساط الرسمية من حملتها الدعائية ضد سوريا متهمة اياها بنقض اتفاقية الفصل بين القوات .

ومن الجهة الاخرى حذرت صحيفة برافدا السوفييتية (٢ الجارى) من مغبة التحركات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة وقالت ان الغرض منها هو منع استئناف مؤتمر جنيف .

ووجهت سوريا مذكرة الى الامم المتحدة اتهمت فيها اسرائيل باعمال استفزازية منها اطلاق الرصاص على مزارعين سوريين واختطاف مواطن سوري أصله من قرية مجدل شمس .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد الذى يزور رومانيا حاليا ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول القيام بعمليات عسكرية لمنع استئناف مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت والقاهرة ، أمس ، ان المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان أعلنت عن حالة الطوارئ القصوى تحسبا من هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان .

سالم ربيع علي في مصر

الاسكندرية — استقبل الرئيس انور السادات ، أمس ، الرئيس سالم ربيع علي رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذى يزور مصر زيارة رسمية . ومن المتوقع ان تبتدأ المباحثات بين الرئيسين صباح غد ، السبت .

وعود واشنطن عرقوبية ..

نيويورك — كشفت « نيويورك تايمز » النقاب عن أمر كان توقعه العارفون ببواطن الامور وهو ان وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، قد عاد من مباحثاته الاخيرة في واشنطن وقد خاب أمله بالمساعدات الامريكية الاقتصادية لاسرائيل . وقالت انه وجد أن الرد الامريكى على طلباته كان متواضعا جدا . وفي الوقت نفسه أفاد مراسل الصحيفة في القاهرة ان الافتقار الى العديد من الحاجيات ظاهر للعيان في أسواق القاهرة وحوانيتها وان هناك خطر على انور السادات الذى أوهم شعبه بان المساعدات الامريكية ستنشر الرخاء في مصر . وطالبت الصحيفة الامريكية بالاسراع لانقاذ انور السادات من هذه الازمة ..

« مستوى جديد » للعلاقات الاقتصادية الامريكية — الاسرائيلية

واشنطن — يبدء عمل اللجان الاقتصادية المشتركة الامريكية — الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، اعلن وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، ان هذه اللقاءات بين المسؤولين الاقتصاديين الامريكان والاسرائيليين « هي خطوة هامة في محاولاتنا رفع العلاقات بيننا ، القائمة حاليا ، الى مستوى جديد » . وقال : « وبالاضافة الى استمرارنا في البحث عن طرق لتشجيع استخدام رؤوس الاموال الاجنبية الفردية في اسرائيل ، ولتوسيع التجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، ستبحث في وسائل تقديم المساعدة لاسرائيل في مجال توفير المواد الخام لها » .

هذا وجاء من مصادر الوفد الاسرائيلي ان المفاوضين الامريكيين يطالبون اسرائيل بتقديم تسهيلات لا حدود لها للرساميل الامريكية الموظفة في اسرائيل مع ان اسرائيل تقف على رأس الدول التي تقدم اوسع التسهيلات للرساميل الاجنبية . ويظهر ان الامريكيين يصرون على ان تقوم اسرائيل باعفاء الرساميل الامريكية في بلادها من كل ضريبة .

والسؤال الذي يسأل حتما : فما هي الشروط التي تضعها واشنطن لتوظيف رساميلها في مصر ، مثلا ؟ !



المطران كبوشي يغادر قاعة المحكمة المركزية في القدس بعد ان طلب اخلاء سبيله بكفالة .

توقيف المطران كبوشي لحين انتهاء التحقيق ! المحكمة ترفض تخصيص دير مكانا لاعتقاله !

القدس — رفضت قاضية المحكمة المركزية مريم بن فورات ، صباح أمس الخميس ، طلب سيادة المطران كبوشي ومحاميه عزيز شحادة اخلاء سبيل سيادته بكفالة ، ومددت مدة توقيفه حتى الانتهاء من التحقيق في قضيته . كما رفضت القاضية ادعاء محامى الدفاع ان موكله يتمتع بحصانة دبلوماسية لا تخضعه للمحاكم .

والمعروف ان النيابة قدمت صباح يوم الاربعاء الماضى لائحة الاتهام وهى مكونة من ١٢ بندا تتراوح العقوبات فيها بين ١٠ — ١٥ سنة .

وعندما قال ممثل النيابة ان المطران اعترف بالتهم اعترض محامى الدفاع على تقديم هذه التفاصيل في هذه المرحلة من قضية المطران . وأعلن انه ينكر ان موكله اعترف . كما قال انه تلقى مادة باللغة العبرية على اعتبار انها افادة المطران واعترافه ولكنه لا يعرف محواها . ومع ذلك لا يجوز التحدث عن اعتراف المطران او عدمه قبل البدء بالمحاكمة . ولكن القاضية قالت انه لا مانع من ذكر ذلك في هذه المرحلة ، واذا كان المهم ينكر ذلك فيستطيع ان يفعل ذلك عند البدء بالمحكمة .

وابرز المحامى شحادة جواز سفر سيادة المطران الصادر من حاضرة الفاتيكان والنشرة الاسرائيلية عنه يحمل خاتم وزارة الخارجية الاسرائيلية . وقال ان في هذه الوثيقة ما يكفى ضمان الحصانة الدبلوماسية لموكله .

غير ان القاضية رفضت هذا القول على اعتبار ان لا علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان .

واستنكر المحامى توقيف موكله في السجن بين الجناة والمجرمين . وطلب تمييزه بسبب مركزه بعدم وضعه في السجن ، بل في كنيسته او في دير اللطرون .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حين يجتمع رابين بكيسنجر في الاسبوع القادم سيقول له « الساحر » بين حانا ومانا !

القدس — لمراسلنا الخاص — رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ، الذى يستعد للسفر الى واشنطن في الاسبوع القادم ، يحس أنه ضائع ! فلا هو مستعد ان يلبى طلبات الملك حسين المتواضعة ولا هو يعرف كيف سيواجه الاعتراف الدولي الحتمى بالحقوق الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأكدت صحف البلاط الاسرائيلي (أمس) ان أشد ما يتخوف منه رئيس الوزراء ان تضطر واشنطن (حفاظا على صداقاتها العربية الجديدة) الى التصويت في الامم المتحدة مع الاقتراح العربي بالاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال محرر « هآرتس » السياسي (أمس) ، ماتي غولان ، ان الوزارة الاسرائيلية قد فقدت كل أمل في نجاح أية محاولة لمنع الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية لان « للعرب أكثرية أوتوماتيكية على كل اقتراح يقدمونه » .. ولكن رابين سيبذل جهده حتى يقنع الولايات المتحدة كي تمتنع عن التصويت « على الاقل » !

الا ان وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر ، كما قال ماتي غولان ، سيطلب الى رئيس الوزارة الاسرائيلية ان يسرع ويتفق مع الملك حسين قبل ان لا يعود في مقدور واشنطن الاستمرار في تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ..

وكان اسحق رابين ، قبل التطورات الفلسطينية « المفاجئة » ، يستعد لمباحثات مع هنرى كيسنجر في واشنطن من نوع آخر . لقد كان طمأن نفسه على ان المطلوب منه « تنسيق » المواقف والاجراءات من أجل تنفيذ مشروع كيسنجر لفصل القوات مع الاردن ، وهو المشروع الذى اعلن عنه مسبقا ولا يلزم اسرائيل بأى انسحاب من الضفة الغربية .

أما الآن فقد انقلبت الامور راسا على عقب . وسيجد الاثنان ، رابين وكيسنجر ، انهما بين نارين : نار انسحابات معينة من الضفة (وهذا ما تاباه الاوساط الاسرائيلية التوسعية والدينية) ونار الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الانباء من واشنطن ان رابين سيركز جهوده ، مقابل تنفيذ أوامر كيسنجر ، على طلبات الاسلحة الضخمة التى تطلبها اسرائيل من واشنطن .

السلاح الامريكي لاسرائيل

واشنطن — جاء في صحيفة « واشنطن بوست » ان اسرائيل تطلب أسلحة من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها أربعة مليارات ونصف مليار دولار !

الاتحاد السوفييتي يحيي ذكرى الامام البخاري

موسكو — واف — اشترك الحاج مصطفى نيانج ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي في السنغال ، في الاحتفالات التي أقيمت في سمرقند (أوزبكستان السوفييتية) تخليدا لذكرى الامام البخاري صاحب كتاب « صحيح البخارى » في الاحاديث النبوية الشريفة . وقال مصطفى نيانج : « ان اخوتنا المسلمين يعيشون في حرية تامة في الاتحاد السوفييتي » .

في حزب العمل
ضغوط متناقضة حول حل القضية الفلسطينية
رابين يريد المفدال واوساط أخرى تدعو الى التفاهم

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — يشتد الاضطراب في أوساط حزب « العمل » الحاكم أمام التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية ، فبينما وافقت قيادة هذا الحزب ، مساء أمس الاول ، على مواصلة المساعي لضم المفدال المتطرف الى الحكومة أصدرت « الجماعة الفكرية في حزب العمل » ، والتى تضم العشرات من نشيطي الحزب ، قرارا يدعو الحكومة الى الموافقة على « امكانية قيام دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل » .

ومع ان قرار قيادة حزب « العمل » بمواصلة مساعى ارجاع المفدال الى الحكومة ، قد اتخذ بأكثرية ساحقة (٣٩ ضد ٥) الا ان العديد من اعضاء القيادة اسمع انتقادا شديدا لهذا القرار وحذروا من نتائجه السياسية . وذلك لانه من المعروف ان المفدال يرفض انسحاب اسرائيل من أى شبر أرض من اراضى الضفة الغربية المحتلة .

وكان أشد المعارضين السياسيين لهذا القرار النائب ليوبا الياب والنائب اسحق بن أهرون . أما الياب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

قرارات مجلس الجامعة العربية
ضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومي والعودة الى الوطن

القاهرة — اختتم مجلس الجامعة العربية دورته ال ٦٢ ، أمس الاول ، بقرارات هامة وعلى رأسها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على الامم المتحدة ، في دورتها القادمة التى ستبدأ في ١٦ هذا الشهر ، والعمل على « ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومى والعودة الى الوطن » .

وقررت الوفود المشتركة في هذه الدورة ، وكان أغلبها برئاسة وزراء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في البرامج الاقتصادية المعادية للعمال :

اصحاب العمل ورؤوس الاموال
يتقنعون بقناع المسكنة — ويغترفون الارباح

بقلم : يهوشع أيرغـــه
عضو اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت .

ننقل الى قرائنا المقال الهام الذي نشرته الشقيقة زو هديرخ للقائد النقابي الرفيق يهوشع أيرغه ، وفيه يستعرض البرامج الاقتصادية الاسرائيلية على حقيقتها ..

منذ بضع سنوات والحكومة تطير في فضاء العالم برنامجا اقتصاديا جديدا مليئا بالتصريحات عن « انقاذ الاقتصاد المتداعي » و « ابراء الاقتصاد » و « التقدم نحو الاستقلال الاقتصادي » — تصريحات طنانة لكن لا رصيد لها . ولا ريب في ان البرنامج الاقتصادي الجديد سيكون من نتائجه المزيد من التقاطب الاجتماعي في اسرائيل .

ويدل على مدى « نجاح » جميع البرامج الاقتصادية المختلفة — التدهور المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي : التضخم المتزايد ، والاسعار المستفحلة ، والعجز التجاري المتزايد باستمرار ، وتزايد ديون الدولة ، واشتداد عبوديتها للاجانب .

برنامج يخدم الاغنياء

ومن يشاء أن يتأكد ما هي اتجاهات البرامج الاقتصادية ، وأية طبقة هي تخدم وبأي تضر يستطيع ان يعرف ذلك من توزيع الدخل .

وحسب الارقام الصادرة عن وزارة المالية والتي نشرتها « عل همشمار » في ٢٢-٨-٧٤ نستطيع أن نرى التغير الذي أضر بأصحاب الدخل الضئيل منذ ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٤ .

وتقدير تضخم الدخل غير الصافي لدى الجمهور موزعا على أعشار ، من الفقر وحتى الغنى جدا هو كما يلى :

العشر	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالي سنة ١٩٦٨	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالي سنة ١٩٧٤
الاول	٪١٫٦	٪١٫١
الثاني	٪٣٫٢	٪٢٫٩
الثالث	٪٤٫٩	٪٤٫٧
الرابع	٪٦٫٤	٪٦٫٢
الخامس	٪٧٫٨	٪٧٫٨
السادس	٪٩٫٢	٪٩٫٢
السابع	٪١٠٫٨	٪١٠٫٦
الثامن	٪١٣٫٠	٪١٢٫٥
التاسع	٪١٦٫٤	٪١٥٫٤
العاشر	٪٢٦٫٩	٪٢٩٫٦

وثمة مجال لنقول صراحة ان هذه اللائحة أيضا لا تكشف حقيقة توزيع الدخل لان دخل العاملين بأجرة وهو يحتل مكانه ضمن أصحاب الدخل الواطىء ، يعبر عادة عن دخلهم الحقيقي ، أما دخل أصحاب العمل ، ورجال التجارة ، والبنوك ، والسماسرة وغيرهم فيقع ضمن أصحاب الدخل الكبير ، وهم لا يبينون دخلهم الحقيقي ، الذي يفوق كثيرا النسبة التي وردت في اللائحة السابقة .

وهنا مجال للتأكد من ان « الكعكة القومية » تتوزع اليوم أكثر فأكثر بشكل هو في صالح الاوساط الطفيلية أكثر بكثير مما هو في صالح العاملين بأجرة . واننا نعرف ان ٥٠٪ ممن يقعون في عداد الاعشار السفلى بلغت حصتهم في الدخل في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٢٢٫٧ ، أي هبطت ١٫١٪ منذ ١٩٦٨ ، وعلى العكس من ذلك فان حصة الاعشار الثلاثة العالية في الدخل بلغت في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٥٧٫٥٪ أي بزيادة ١٫٢٪ منذ سنة ١٩٦٨ والزيادة الكبرى هي في العشر الاول . واذا كانت الهوة بين دخل العشر الاسفل وبين دخل العشر الاول في سنة ١٩٦٨ تبلغ ١٨ ضعفا أصبحت اليوم ٢٧ ضعفا .

ويبرهن ما أوردناه آنفا على مدى ما قدمته مشاريع الحكومة الاقتصادية من خدمات الى أرباب الاستغلال على انواعهم ومدى اضرارها بالكادحين .

الارباح التي تصل الملايين كثيرة

وللتدليل على كبر الارباح نضع نماذج تعرفنا ان أرباحا بالمليارات تنهمر في جيوب أصحاب العمل ، بينما تتعرض الفئات الواسعة الى أسوأ الاوضاع .

١ — ارباح الشركات الكبيرة زادت من ٢٠٠ مليون ليرة في ١٩٧٢ الى ما بين ٩٠٠ مليون حتى ١٢٠٠ مليون كما نشرت دافار في ٢١-٨ . وهذا الرقم وارد في تقرير ادارة دخل الدولة ، ويقصد به الشركات الكبرى الخمسمئة والتي تقدر أرباحها بالمليارات . ولا يربض على صدر هذه الشركات غول الضرائب . ويبرز المقال الآنف الذكر انه « على ٣٢٪ من الارباح الصناعية فرضت ضريبة مخفضة لانها أرباح شركات « محظوظة » . ويسري على ٦١٪ من الارباح قانون تشجيع التوظيف . وفقط على ٧٪ من الارباح فرضت الضريبة الكاملة » .

٢ — وماذا جرى في أعمال التامينات؟

تورد « هآرتس » (٢١-٨) الامور التالية : « تلخص دخل شركات التأمين من رسوم التأمين ومن رسوم التسجيل في الفرع الاولي في السنة الماضية ب ٩٤٦ مليون ليرة أي زيادة ١٨١ مليون ليرة او ٢٤٫٦٪ بالنسبة لسنة ١٩٧٢ » . والجدير بالذكر ان الجريدة توجت المقال بالعنوان : « على الرغم من الحرب — سنة سعيدة » .

٣ — ويحكي مقال آخر في نفس الجريدة (بتاريخ ١٢-٨) أن « مصانع الورق في الخضيرة أنهت سنة ٧٤/١٩٧٣ (ميزانية خاصة) بربح قدره ٢٤٫٦ مليون ليرة قبل الضريبة ، وهذا ربح يساوي ١٥٪ من صافي المبيع ، وهو ١٧٠ مليون ليرة . وازداد الربح بالنسبة الى سنة ١٩٧٣/٧٢ — ٤٢ ٪ . هذا وارتفع ربح الشركة في ثلاث سنوات الى ١٣٠ ٪ تقريبا » .

وتبرهن هذه الحقائق القليلة على ان أصحاب العمل وأصحاب رؤوس الاموال انما يتقنعون بقناع المسكنة . والحقيقة هي ان سياسة الحكومة الاقتصادية الرسمية هي التي تنشىء لهم على الارض جنات عدن . وتحظى هذه السياسة بمباركة وزراء الحكومة ، وبمباركة الزعماء في قيادة الهستدروت أيضا ، لاسفنا الشديد .

التوظيف وثمر العمل

ونرى ما يؤكد الخط الحكومي في خدمة أصحاب رؤوس الاموال في المقابلات التي أجريت مع وزير المالية ي. رابينوفتش ، في « دافار » مثلا في (٩-٨) ، وفي « معريب » (٢٢-٨) وغيرهما وتصريحاته الكثيرة التي يعد فيها بقوله : « يجب ان نوجد مناخا خاصا بالتوظيف » وهذا التعبير معناه : « اعطاء الاعتمادات والمنح التي تبلغ احيانا ٨٠٪ من المبلغ الموظف (وهناك امكانية للاستفادة اذ كثيرا ما تفوق المنحة المبالغ الموظفة) ، والاعفاء من الضريبة لعشرات السنوات ، وفقا للقانون الذي أقرته الكنيست في أواخر سنة ١٩٧٣ ، وامكانية اخراج الارباح من البلاد وضمان الارباح في جميع الاوضاع ، حتى لو لم يصل المشروع الى جنى الارباح بعد » .

وفوق ذلك كله فان ايجاد « المناخ » المريح لتوظيف أموال أجنبية ، يهدف الى زيادة استغلال العامل بزيادة مقطوعيات العمل ، وحث العمال ، وزيادة جهودهم في العمل . واننا لا نعارض الانتاج وثمرة العمل . ولكن السؤال ما هي الوسائل لبلوغ ذلك ؟ ان زيادة الانتاج تتأتى بتوظيف الاموال على المكننة الحديثة ، وادخال وسائل انتاج حديثة وعصرية ، وذلك دون الانتقال على العمال . بل على العكس ، أن من حق العامل أن يتمتع بالتسهيلات والتحسينات ، ولكن أصحاب العمل والوزراء وقادة الهستدروت لا يريدون ذلك . ولا نسمع منهم الا تصريحاتهم الكثيرة عن « الهبوط في الاخلاص للعمل » يطلقونها جنبا الى جنب مع مطالبتهم برفع ثمرة العمل ، وتبرهن انهم لا يقصدون ادخال المكننة الحديثة العصرية بل يريدون حث العمال في أعمالهم لزيادة انتاجية العمل ، والجهود الزائدة في العمل .

ومن المعروف أن الاندفاع وراء الانتاجيات العالية والجهد الزائد هي من الاسباب الاساسية للاصابة في أثناء العمل بكثرة ، ولا سيما في الصناعة . والارتفاع في هذه الاصابات من صفات الغرب اللازمة . وبالقياس الى الفترة ما بين سنة ١٩٧٢ و١٩٧٣ ارتفعت وتيرة الانتاج الصناعي لدى العامل في الاقطار الرأسمالية بما يتراوح بين ٨ — ٨٫٥ ٪ وفي تلك الفترة نفسها ازدادت الوتيرة الحقيقية لدى العامل في الصناعة في اسرائيل ب ٨٫٥ ٪ أي بنسبة مشابهة لنسبة الدول الصناعية المتطورة جدا . وثمرة العمل تزداد من سنة لاخرى .

في سنة ١٩٧١ زاد الانتاج الواقعي للعامل بنسبة ٤٫٥ ٪ ، وفي ١٩٧٢ — بنسبة ٧٫٦ ٪ وهذا على الرغم من أن العامل في اسرائيل يعمل غالبا على آلات قديمة . ويعني ذلك أن هذه الثمرة من الانتاج أمكن بلوغها بفضل ما بذله العامل من جهد زائد وما نزل به من استغلال زائد .

وهناك ، بالاضافة الى ذلك ، برامج لتخفيض مستوى الحياة بين العاملين . والتعبير البارز عن ذلك أعطاه وزير المالية بقوله انه يجب خلق مناخ مريح لموظفي الاموال . وهناك محاولة لسلب العامل علاوة الغلاء ، واقتصاص أجزاء من الغلاء بحسابات جدول المعيشة ، وفرض الضرائب الجديدة على الكادحين ، وسياسة « التبريد » في الاقتصاد ، التي أحد أهدافها أن تؤدي الى البطالة ، وبذا تسد الطريق على نضال العمال .

وتشعر بنتائج هذه السياسة عائلات الكادحين — تشعر بالغلاء الجامح ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقية انخفاضا ذريعا .

الاجور لا تسبب التضخم المالي

وفي الاونة الاخيرة وأكثر من ذي قبل ، يرتفع الزعم كأنما الاجور هي العامل الحاسم في التضخم المالي وفي صعوبات التصدير . والارقام التي أوردت اعلاه عن أرباح الشركات والمشاريع ومئات الملايين التي تنجرف الى جيوب أهل البورصة والبنوك لتبرهن على ذلك برهانا ساطعا .

ونورد في هذا الخصوص المعلومات التي نشرتها (معاريب ١٨-٧) : آخر المعلومات عن الدخل القومي التي قدمتها غرفة الاحصاءات المركزية ، الى الهستدروت والى نقابة الصناعيين تكشف عن : « أنه منذ حرب الايام الستة نشاهد ظاهرة مستمرة في هبوط حصة الاجور في الدخل القومي . فاذا بلغت حصة العمل في الدخل القومي الى ما يقرب من ٦٠ ٪ ، فقد هبطت في نهاية ١٩٧٣ الى ٥٥ ٪ . كما هبطت حصة المستقلين — فلقد هبط أجر المستقلين وعملهم معا من ٨٢ ٪ الى ٧٢ ٪ . ومقابل هذا زادت حصة رأس المال في الدخل القومي من ١٧ ٪ في سنة ١٩٦٨ الى ٢٧ ٪ في سنة ١٩٧٣ » .

ونرى هذه الارقام وغيرها من المعلومات أن الدعوة الى المزيد من الجهد في العمل ، والى تخفيض الاجور ، والى اقتطاع علاوة الغلاء ، انما يقصد منها زيادة الاستغلال وزيادة الارباح الكبيرة بحد ذاتها .

الاجر وعلاوة الغلاء

تعين درجات الاجر في اتفاقات العمل بين النقابات المهنية وبين أصحاب العمل . أما علو الاجر فيعينه صراع خاف وظاهر بين رأس المال والعمل ، ويقصد منه ضمان مستوى من الحياة معين للعامل وعائلته . واذ ما يكن تنظيم العمال أشد ، واستعداده للنضال أكبر ، يستطع رفع مستوى أجر العامل ، وأن يستطع العامل زيادة أجره ، تنخفض أرباح صاحب العمل قليلا .

ولكن ثمة قضية اخرى ، هي قضية علاوة الغلاء . لم ينشأ الغلاء بذنب من العمال ، بل بذنب السياسة الاقتصادية الحكومية ، وسياسة الاعتمادات والفائدة واطماع أصحاب العمل بالحد الاعلى من الارباح . فعلاوة الغلاء لا تزيد من اجور العمال ، لان القصد منها الحفاظ على الاجر الحقيقي . والعلاوة انما تعطى فقط للتعويض الجزئي عن الغلاء ، ولا تعطى الا بعد الغلاء . وانه لمن التجني أن يتهم العمال بأن نضالهم لاجل التعويض هو الذي يسبب التضخم ، بينما الاسعار الجامحة في ارتفاعها الدائم تقلل من قيمة اجورهم الحقيقية .

التضخم والاحتلال

بلغ التضخم في اسرائيل في سنة ١٩٧٢ نسبة ٢٦٫٥٤٪ . ووصل في هذه السنة الى ٣٥ — ٤٠ ٪ . والسبب الرئيسي لذلك هو سياسة الحكومة المبنية على القوة ، والتي تفضل الضم على السلام ، وتنفق أكثر من ثلث الانتاج القومي الخام على الشؤون العسكرية . وستبلغ النفقات العسكرية في هذه السنة ٩ مليارات ليرة (مقابل ٣٫٥ قبل سنتين) وبالاضافة الى مليارى دولار انفقت في المشتريات العسكرية (بدلا من ٧٠٠ مليون دولار قبل سنتين فقط) . هذا هو مصدر التضخم ومصدر تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ، الذي قد يؤدي ، كما يقول وزير المالية ، الى « يوم غفران اقتصادي » .

ويتضح اليوم أكثر من ذي قبل ، كم كانت السياسة التقليدية ، سياسة القوة والاحتلال والضم ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه تسبب اضاعة المليارات التي كان من الممكن استغلالها لابراء الاقتصاد ، وتوظيف المبالغ الضخمة في الانشاء والبناء والتطوير والصحة والتعليم .

أنقاض مسجد وكنيسة وزوايا موت أخرى في حيفا

تحقيق صحفي بقلم : نظير مجلي

حيفا ، المدينة الثانية في البلاد من حيث عدد السكان — يقارب ربع مليون نسمة — وهي مدينة قديمة يرجع تاريخها الى مئات السنين . وعند جلاء الانجليز تشرد معظم سكان المدينة العرب الى الدول العربية وبقي قسم فيها وتوزع القسم الاخر في القرى العربية في البلاد . وما زالت حتى اليوم تبدو الآثار العربية في المدينة ، وبمختلف الاشكال والصور المساكن القديمة التي هدم قسم كبير منها بأيدي السلطات الاسرائيلية ، لم يبق منها الا بعض الجدران والحجارة كشاهد على ما كان .. ! وانقاض مسجد مهان يجثم بجانب عمارة « النسيم » الشامخة التي أقيمت على أرض وقفه ، وانقاض كنيسة دقت أجراسها الاخيرة على أرواح المنكوبين ، وانقاض احياء بكاملها وانقاض على انقاض ..



زاويـــة المــوت المشهـــورة

ومن بين هذه الانقاض ، هنا وهناك ، تعيش البقية الباقية من عرب حيفا ولاجئون عرب من القرى المجاورة التي « اختفى » معظمها .. يعيشون تجسيدا لسياسة التمييز العنصري في البلاد .. فمشاكلهم لا تختلف في مضمونها عن مشاكل قرانا العربية .. على الرغم من انها مدينة كبيرة .. فالزائر الذي يمر في وادي النسناس لن يلحظ الفارق بينه وبين أحد شوارع كفر كنا ، والذي يزور الحي الشرقي في المنطقة السفلى من حيفا ، لن يفرقها عن حي « الآر اي » في الناصرة أو حي العجمي في يافا قبل عشرين سنة .

أخذني مرشدي الى زاوية الموت ، وهي تقاطع شارع مار يوحنا الانجيلي وشارع الخوري . وهذه الزاوية اسم على مسمى .. فمن الصعب عبور الشارع من الرصيف الى الرصيف (آسف ، فليس هناك رصيفا) دون ان نزيد دقات القلب عن معدلها .. فلكي نتحقق من وجود سيارة قادمة أم لا ، يجب عليك الخروج الى الشارع حوالي ١٫٥ متر .. وعرض الشارع كله ٤ أمتار أي ان حياتك معرضة حتما للخطر .. وهناك سوابق تثبت ذلك ..

— والسكان ألا يفعلون شيئا ؟!

سألت مرافقي الرفيق عباس زين الدين . فأجاب :

— منذ سنوات ونحن نطالب ، فقد شكلنا لجنة مبادرة من سكان الحي ، أنا عضو فيها ، واتصلت شخصيا باسم اللجنة وتوجهت الى البلدية .. كما زار وفد من البلدية الحي واطلع بنفسه على المشاكل ووعد بالحل ، وفعلا باشروا بالعمل وانجزوا ولكن هذا لا يكفي ، فقد هدموا بيتا في هذا الشارع قبل الانتخابات ولكن مشكلة زاوية الموت لم تحل ، اذ يجب هدم البيت الاخر .. ولا أدري لماذا تؤخر البلدية هدمه والتعويض على أصحابه طبعا . ألا يضر هذا بأمن الجمهور والدولة الخ ...؟

وزوايا الموت كثيرة في الاحياء العربية في حيفا ، قرب مدرسة الاخوة الرسمية ممر ، قائم منذ زمن طويل ، يوصل شارع قيسارية بحي الوادي ، ويعبره في ساعات الصباح الباكر عمال متوجهون الى أعمالهم ومئات التلاميذ من مختلف الاعمار الذاهبين الى المدرسة المذكورة ، وربات بيوت متوجهات الى سوق الخضار .

والممر المذكور تملأه الحفر والصخور التي تسبب وقوع بعض المارة واصابتهم بجروح بليغة في بعض الاحيان ، كما حدث مع شاب وامرأة في الشهر الاخير من الحمل . وفي هذا الممر أيضا مرتفعات ، بالقرب من بيت السيد جورج ديبني سقط فوقها أطفال ومسنون .. تصليحها لا يكلف مئة ليرة .. فقط درابزين صغير .

يقول الرفيق عباس : توجهنا الى البلدية فأحالتنا الى شركة عميدار وهذه أعادتنا باستغراب الى البلدية ...

والبلدية لا تزال تبحث ...

وانتقلنا الى « زاوية موت » في حي مار الياس الذي يسم... بالعبرية « الياهو هنابي » مكتوب على اللافتة بالعربية و... وتحدثت الى الرفيق بطرس ، وهو عامل بناء ولاجىء في حي...

— يسكن في الحي عرب و... ونناضل سوية من أجل حل ... ونتلخص في اصلاح الدرج ال... المليء بالحفر والاوساخ .. ... الفجوات في السور الذي يهدد حياة أطفالنا بالخطر .. وقد ... بهذا الخصوص برسائل الى ... وكالعادة وعود بدون رصيد ... اتصلنا بلجنة المبادرة ... النسناس وسنعمل سوية على ... مطالبنا .

ومن الزوايا التي تهدد ... الموت الى الموت بعينه . ... الشرقي وبالتحديد في المنطقة ... ساحة فيصل ، من المنطقة ال... مدينة حيفا .. حيث البيوت ال... فيها لا تصلح لمعيشة الانسان .. تحت الارض ، سطوح البيوت ... الاسبست والصفيح . القمامة ... مكان ، وهناك ساحة كبيرة في ... غبار وفي الشتاء وحل ..

— كيف تعيشون هنا ... سألت أحدهم .

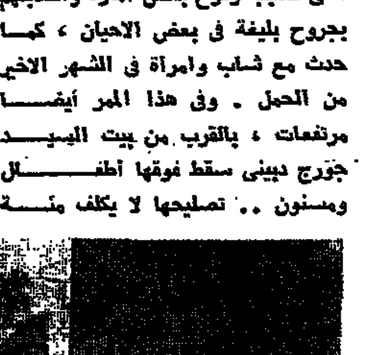
— وما قال لك اننا نعيش ؟! ... ترى بعينيك .. ولكن .. خليها ... الله ..

للسكن مشكلة مزمنة يعاني ... السكان .. عند تخطيط مشاريع ... البناء للازواج الشبان لا يفكر ... بالعرب .. مع انهم أحوج ... ولا سيما في حيفا ، حيث تراب... السكان الطبيعي يلاقي الجدار ... بينه وبين الانتقال الى دور سكن ... كالتي يحصل عليها الشبان اليه...

كل هذه المشاكل ومشاكل ... أخرى توجه بها السكان عن طريق ... اللجنة المبادرة الى البلدية و... المسؤولين ولكن أحدا لم يرد بعد ... بالرد الادبي المشهور : « وصلتنا ... رسالتك والامر قيد البحث » .

ويطول البحث ويطول الانتظار ... ويسأل السؤال ، ماذا يفعل عضو ... المجلس العربي (عن المعراخ) ... عمله التقليدي برفع يده كلما رفع ... زملاؤه المعراخيون في المجلس ؟ ...

وأضم صوتي الى صوت الاهل... العرب في حيفا في مطالبة البلدية و... الهيئات المسؤولة .. بأن تعمل ... اصلاح هذه الاوضاع وحل المشاكل ... والا تكتفي بالوعود ...





زاويـــة .. عنـد المدرسـة الحكوميـة

---

٢٩ عاما على قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية
الشيوعيون فقط ، استطاعوا ان يقودوا فيتنام الى الحرية

بقلم : عاموس لفين

عندما أعلن هوشيمنه ، في ٢-٩-١٩٤٥ ، في ساحة باه — دين بهانوي انتصار ثورة آب واقامة الجمهورية الدمقراطية المستقلة في فيتنام ، كان يتحدث باسم حزبه الشيوعي الذي استطاع أن يقود شعبه الى الانتصار بفضل طريقته الماركسية — العلمية وما تعلمه من تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي الغنية .

اجتازت شعوب جميع الدول الاشتراكية وعلى الاخص ، شعوب الاتحاد السوفييتي ، الامتحانات القاسية واضطرت الى النضال ضد معارضي الحكم في الداخل وضد تدخلات الرجعية في الخارج ، ولكن طريق الام الفيتنامية الى الحرية والحياة الانسانية تختلف عنها ، فهي أطول زمنا : النضال المر ضد الاستبداد في الداخل — الاقطاعيين وأوساط الحكم العفن . ثماني سنوات في حرب دامية ضد الكولونياليين الفرنسيين الذين رفضوا التنازل عن حكمهم في هذه البلاد . والذي انتهى بالانتصار عليهم . وقبل أن يتمكن الشعب الفيتنامي من ترميم ما خلفته هذه الحرب تلبسها عصبة جديدة — الامبريالية الامريكية وقد عزمت على « اعادة فيتنام الى العصر الحجري » ، فهي تبيد وتقتل وتفني كل من يعارضها ، فقط الا تقوم في جنوب شرق آسيا دولة اشتراكية مستقلة ومتحررة من الاستعباد الكولونيالي . وقد أثبت الشعب الفيتنامي للعالم أن التفوق في القصف وفي آلات القتل ليسا الضمان للنصر ، خصوصا ما دامت قائمة الدولة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى ، التي تتنازل عن كثير من مكاسبها وربحها لنفسها كي تقدم المساعدة للشعوب الشقيقة التي تدافع عن حريتها .

مثال الشعوب العطشى للحرية والاستقلال

ليس من الصعب تقدير نتائج العدوان الكولونيالي الفرنسي الفتاك ، ومن بعده الامبريالية الامريكية بدون الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي وقف امام نجلوب شعبه القاسية .

ان ما يميز استقلال الفيتنام الوطني انه لم يستغل لصالح الفئات الغنية ، كما يحدث احيانا في حروب التحرر الوطني عندما تقف البرجوازية أو الاحزاب التابعة لها في رأس النضال الوطني . فان ما يميز الاستقلال الوطني في الفيتنام انه استغل لصالح الشعب العامل في المدينة والقرية . وقد أحس العمال والفلاحون ، منذ الايام الاولى للجمهورية ، بالانتفاع من النظام الجديد . وحتى في أيام الحرب الرهيبة حرص نظام الحكم الاشتراكي في فيتنام على تحسين مستوى حياة العمال . ففي السنة الاولى للجمهورية ، جرى تحديد يوم عمل بـ ٨ ساعات ، وتحدد الحد الادنى للاجور ، وتأمنت الخدمات الصحية مجانا ونظام تأمين في العمل ، وفي وقت لاحق تم تأمين التقاعد ، واقيمت المطابخ والعيادات للعمال في المصانع . كما وتعمقت الخدمات الاجتماعية وازدادت .

هذا كله في بلاد عاشت في ظروف ، كانت المطالبة بيوم عمل ٨ ساعات فيه « جريمة شيوعية » خطيرة ، ونقيض للشرائع الالهية ، وخاضت حربا شرسة من أجل وجودها .

هكذا وبدأ النظام الاشتراكي في تطبيق الاصلاح الزراعي في القرية الذي وصل ذروته في القانون الذي سنته الجمعية القومية (في ٤-١٢-١٩٥٣) بتوزيع الاراضي على ٢٫١ مليون عائلة من الفلاحين المعدمين . وبعد تنفيذ القانون كان ٩٨٫١ ٪ من الاراضي المزروعة في أيدي الفلاحين الذين زرعوها ، بينما كانت قبل ثورة آب ٤٠ ٪ فقط .

غيرت هذه الخطوات شكل القرية الفيتنامية ، فقد تحرر ملايين عمال الارض من ربقة الاقطاعيين وأغنياء الفلاحين .

وهناك حركة تطور ، ليست باقل أهمية ، في مجال العلم والثقافة في الدولة : في الوقت الذي كان في الفيتنام ٥٨٢ طالبا جامعيا في جامعة الهند الصينية الوحيدة في سنة ١٩٣٩ ، تضاعف هذا العدد ٤٥ مرة في سنة ١٩٦٥ وانشئت ١٦ جامعة في أثناء الحرب في فيتنام الديمقراطية . وكانت سنة ١٩٦٥ هي السنة التي تم القضاء فيها على الامية في البلاد .

الشعب العامل يقدر

تأكد الشعب العامل بسرعة ان الحكم الجديد في فيتنام ليس خلفا محليا مستقلا للحكم المستغل السابق ، اذ انه يختلف بماهيته عما سبقه فهو حكم الشعب العامل لصالح الشعب العامل . ولم يتأخر رد فعل الشعب فهو بارادته تنازل عن يوم عمل ٨ ساعات وعن العطلة السنوية وعمل ليل نهار ، وبقدر المستطاع بنصيبهم في دحر المعتدين الذين ارادوا اقتناص منجزاته وحريته منه .

كما ورد الفلاحون على الاصلاح الزراعي بتقديم المتطوعين من عمال الارض للجيش الشعبي ليشكلوا حراس محاربين جبارة في المناطق المحتلة .

وقد عرف الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي قاد شعبه في طريقه الابية حتى النصر على المعتدين الاجانب والذي يقوده اليوم في ترميم الاقتصاد وتطوير البلاد ، عرف كيف يسير أعماله بحكمة وشجاعة . وقد حرص كثيرا ونجح في اقامة جبهة موحدة من جميع القوى المخلصة للشعب ، بينهم منظمات دينية ، بوذية وكاثوليكية ، ومنظمات نسوية ، ومنظمات أصحاب مصالح ومنظمات تجار وحتى قسم من المنظمات البرجوازية . وقد وضعت لها هذه الجبهة هدفا موحدا جاء في برنامجها — « لتعزيز السلام ، واعادة بناء الوحدة الوطنية ، لبناء فيتنام موحدة ، ديمقراطية ، مزدهرة ، مستقلة ، للاسهام في سلام جنوب شرق آسيا والعالم أجمع » .

* * *

تهانينا الحارة للشيوعيين الفيتناميين ولكل الشعب الفيتنامي في السنة الـ ٢٩ لتحررية .

هاتفيا من موسكو

اسرائيل :

نشرت برافدا بقلم معلقها السياسي ف. ديمتشنكو فى ١٩٧٤/٩/٢ تعليقا حول الاستعدادات العسكرية الجديدة فى اسرائيل قال فيه : يريد حكام اسرائيل بتحشداتهم ان يؤكدوا انهم اذا اضطروا الى ارجاع بعض المناطق العربية الى مصر وسوريا التي احتلت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فهم ليسوا مضطرين الى مزيد من التنازل للعرب . ويامل حكام اسرائيل بدعم من قوى امبريالية معينة ان يتحصنوا فى مواقعهم الحالية . ويقول المعلق : « ولذا نستنتج ان اشتداد حدة التوتر فى المنطقة يربح عسكريي اسرائيل ، لانه سيؤجل انعقاد مؤتمر جنيف ، الذي من مهماته اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وحل القضية الفلسطينية .

ويختم ديمتشنكو تعليقه بانه على العرب ، للصمود فى مجابهة هذه الهجمات الوقوف بوحدة صف وتماسك ، والاستعانة بالدول الصديقة التي تؤيد احلال السلام والعدالة فى الشرق الاوسط .

القاهرة :

نقل مراسل وكالة تاس فى القاهرة فى ١٩٧٤/٩/٣ ما نشرته جريدة الاخبار القاهرية وفيه تقول ان الرأي العام المصري غاضب لمحاولات حكام اسرائيل الاخيرة افشال الاجراءات الجديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وتؤكد الجريدة ان هدف رئيس حكومة اسرائيل رابين من تاكيده على ان اسرائيل لن توافق على المزيد من التنازلات فى انسحابها من الاراضى العربية المحتلة ، هو تأجيل حل القضية الفلسطينية ، واستمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية .

وتنتهي جريدة الاخبار الى القول ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانسحاب قواتها من الاراضي العربية المحتلة هما الطريق الوحيدة للتقدم نحو احلال السلام فى المنطقة .

أثينا :

كتب المعلق السوفييتي ن . قراجين فى البرافدا ١٩٧٤/٩/٣ عن اليونان يقول : على الرغم من ضغط البنتاغون الواضح ومعه قيادة حلف الاطلسي العليا ، على حكومة اليونان ، اعلنت الحكومة اليونانية لشركائها (السابقين) انسحابها من الحلف وابلغت دوله بانه لم يعد لهم الحق ، من الان فصاعدا ، فى استخدام اجواء اليونان لاغراضهم العسكرية . .

ويضيف المعلق ما اوردته جريدة « واشنطن بوست » ، ان هذا الاجراء اليوناني الجديد ازداد تعمقا ، ولا سيما بعد توتر العلاقات بين اليونان وتركيا فى اعقاب الازمة القبرصية . ويقول المعلق « .. وذلك ليس غريبا ، فالدور الاستفزازي الذي تقوم به العناصر العسكرية المتطرفة فى حلف الاطلسي محاولة تأجيج النزاع فى قبرص وزيادة التوتر فيها يتكشف اكثر فاكثر ، ولا سيما محاولتها استغلال قبرص فى خططها الاستراتيجية العسكرية فى شرق البحر الابيض المتوسط .

هذا وتحاول عناصر معينة فى الحلف عدم بحث الازمة القبرصية خارج اطار منظمة الحلف العسكرية ، وتدعو ابواقها اليونان الى الانصياع الى الشعار « المحافظة على تضامن حلف الاطلسي فى وجه الخطر الاحمر قدر المستطاع » .

غير ان حكومة اليونان تبدي تفهما للخطر الحيق بها والناجم عن خطط العسكريين فى الحلف والتي تستهدف الاساءة الى مصالح الدول الاعضاء الحيوية .

« أبو ظبى » :

نشرت وكالة تاس فى ١٩٧٤/٩/٣ لمراسلها فى الكويت ان امارة « ابو ظبي » قامت باجراءات لمنع الاحتكارات الاجنبية للبترول . فقد اتفقت الحكومة مع الشركات الغربية على ان يكون للحكومة المحلية الحق فى مراقبة ٦٠٪ من ممتلكات « شركة النفط المحلية » وشركة نفط « ابو ظبي » و« ابو ظبي بترول كومباني » . وتتوقع الحكومة ان يكون هذا الاجراء موقتا حتى اعداد طاقات مؤهلة لتدير هذه الشركات .

تقرير هام من الحزب الشيوعى الاردنى عن قضايا الساعة

السمات الرئيسية للوضع القائم ، مقاومة الجماهير والقوى الوطنية
هزيمة حزيران ونتائجها ، حرب اكتوبر الوطنية التحريرية

(الاتحاد) — عقدت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، فى أوائل شهر أيار الماضى من هذا العام ، اجتماعا ناقشت فيه المهام الجديدة المطروحة فى المرحلة الراهنة أمـام الحزب وأمام الحكم الوطنى المتحرر ، الذى يناضل الحزب من أجل قيامه فى الاردن • وأقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى هذه المهام كما قدمها المكتب السياسى • وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلى وتباعا فى أعداد قادمة ، نص هذه الوثيقة الهامة كما جاءت فى الكراس الخاص الذى صـدر محتويا هـذه القرارات •

السمـات الرئيسية للوضع القائم

ان الاردن الذى أعلن عن استقلاله السياسى رسميا فى عام ١٩٤٦ لا يزال فى حالة التبعية للامبريالية وخاصة للامبريالية الامريكية . وهذه التبعية لا تكمن فى وجود معاهدات او احلاف او قواعد عسكرية وجيوش أجنبية ، فهذه تخلص منها الاردن فى عهد الحكومة الوطنية عام ١٩٥٧ .

كما ان السيطرة الاستعمارية على الاردن ، لم يكن الهدف الرئيسى منها ، لا فى السابق ولا فى الوقت الحاضر ، النهب والاستغلال الاقتصادى ، فليس للامبريالية فى الاردن استثمارات او مواقع اقتصادية ذات شأن .

لقد كان الهدف الرئيسى للامبريالية ، ولا يزال ، جعل الاردن قاعدة استراتيجية فى قلب المشرق العربى ، موجهة ضد حركة التحرر الوطنى العربية ، وبالدرجة الاولى ضد الشعب العربى الفلسطينى ، ومن أجل خدمة مصالح الامبريالية فى المنطقة .

وعندما تقلصت السيطرة البريطانية عام ١٩٥٧ ، وحلت محلها السيطرة الامريكية ، تبنت الاخيرة أساليب بريطانيا وطورتها لتلائم الظروف الجديدة ، ولكنها أبقت على دور الاردن كقاعدة استراتيجية لها . وخلال أكثر من نصف قرن من السيطرة الانجلو — أمريكية على الاردن نشأت واستفحلت المظاهر الرئيسية التالية :

١ — بسبب من الدور الذى خصص للاردن كقاعدة استراتيجية فى المنطقة عملت الامبريالية بشتى الوسائل والاساليب على اعاقة تطور الاردن اقتصاديا وأجتماعيا ، وتشويه هذا التطور ، بحيث انعكس ذلك على هيكلية الاقتصاد الوطنى . فالدخل من القطاعين الانتاجيين (الصناعة والزراعة) لم يتعد ٣٠٪ من مجمل الدخل الوطنى ، بينما تحتل قطاعات الخدمات العامة والخاصة والتجارة مركز الصدارة فى اقتصاد البلاد . وهذا بدوره أدى الى زيادة حجم ودور الفئات والطبقات الاجتماعية غير المرتبطة بالنشاط الانتاجى .

٢ — وجود عجز مستمر ومتزايد ، فى موازنة الدولة . ويرجع ذلك الى ان الامبريالية الانجلو — امريكية قد عملت على اقامة أجهزة للدولة ، مدنية وعسكرية ، لا تتناسب بشكل من الاشكال مع أمكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع حجمها السكانى واحتياجاتها وذلك بهدف خدمة المصالح الامبريالية فى المنطقة .

وبقدر ما كان حجم هذه الاجهزة ينمو ويتضخم كان العجز فى الموازنة يزداد ، مما يزيد من اعتماد الدولة على المساعدات المالية الخارجية ، وبالدرجة الاولى على « مساعدات » الدول الامبريالية .

٣ — وجنبا الى جنب مع تضخم أجهزة الدولة التى تستوعب أكثر من ثلث القوة العاملة فى البلاد ، ومع تعاظم النفقات الجارية المتكررة للحكومة ، كانت تنمو وتتضخم فئة طفيلية ، هى البرجوازية البيروقراطية ، وهذه الفئة بحكم منشأها الاجتماعى ، حيث ان شرائحها العليا من أبناء ورؤساء العشائر وكبار ملاك الاراضى والبرجوازية والكومبرادورية ، وبسبب سهولة الاثراء المتوفرة لها ، ان كان عن طريق نهب أموال الدولة ، أو عن طريق الارتشاء والصفقات المشبوهة ، أو المضاربة باسعار الاراضى ، أو استثمار أموالها فى مشاريع مختلفة ، وخاصة فى قطاع البناء ، تحولت الى اخطبوط تمتد أذرعه الى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وكون هذه الفئة ذات طبيعة كومبرادورية ، أى ان بقاءها وزيادة نهبها وثرائها ونفوذها مرتبطة بشكل وثيق بدوام تبعية الاردن للامبريالية بل وبتشديد هذه التبعية أصبحت منذ عدة سنوات تحتل مركز الصدارة بين القوى الاجتماعية أى كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية الكومبرادورية ، التي تؤلف القاعدة الاجتماعية للحكم القائم وللسيطرة الامبريالية .

٤ — ان كون موازنة الدولة هى المصدر الرئيسى للانفاق جعل جزءا هاما من الاقتصاد الاردنى يرتبط ، بشكل أو بآخر ، بالدولة . ومن هنا اصبحت أيضا فئات ذات شأن من البرجوازية الوطنية عرضة للتأثر الشديد بمدى حجم موازنة الدولة واستقرارها .

٥ — ان السيطرة الاستعمارية لم تكتف بالابقاء على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية فى الزراعة فحسب ، بل عملت على تخريبها ووقف تطورها ، فامتصاص أجهزة الدولة لاكثر من ثلث القوة العاملة فى البلاد انعكس بشكل

أصبح الريف المصدر الرئيسى الذى يمد أجهزة الدولة ، وخاصة الجيش ، بالموظفين والمجندين ، مما أدى ويؤدى باستمرار الى افراغ الريف بشكل كبير من الايدى العاملة الشابة ، وبالتالى الى اهمال الزراعة وتخلفها ، وربط جماهير واسعة من الفلاحين بالدولة وأجهزتها وبالنشاط غير الانتاجى .

٦ — ان تبعية الاردن للدول الامبريالية وما يترتب على ذلك من الحاق اقتصاده بالسوق الرأسمالية وأزماتها وتقلباتها من جهة ، وتخلف الاقتصاد الاردنى وحاجة البلاد الشديدة لاستيراد السلع الاستهلاكية ، بما فى ذلك المواد الغذائية ، من الجهة الاخرى ، يجعلان الميزان التجارى فى عجز مزمن ومتزايد . مما يؤدى الى ارتفاع جنونى فى الاسعار وتكاليف المعيشة وما ينشأ عن ذلك من ارهاق الغالبية العظمى من أبناء الشعب وبناته وخاصة الفئات الكادحة .

٧ — ويرافق ذلك كله تشويه الحياة الدستورية وحكم البلاد حكما بوليسيا ومصادرة أبسط الحريات الديمقراطية ، وانتهاج سياسة تمييز اقليمى صارخ ضد الشعب العربى الفلسطينى ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية موالية للامبريالية ومعادية لحركة التحرر الوطنى العربية .

مقـاومة الجماهير والقوى الوطنية

غير ان هذا النهج والاوضاع الناشئة عنه كانت تصطدم بمقاومة الجماهير الاردنية والفلسطينية وقواها الوطنية والديمقراطية فى الداخل وبمعارضة حركة التحرر الوطنى العربية .

خلال ربع القرن الماضى ناضلت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية ، وفى مقدمتها حزبنا ، ببسالة من أجل تخليص الاردن من التبعية للامبريالية وتحويله من قاعدة لها الى قاعدة لحركة التحرر الوطنى العربية والسير به فى طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى . ورغم الظروف الصعبة التى كانت تواجه الحركة الوطنية فقد تم احراز نجاحات هامة ، ففى عام ١٩٥٦ وفى خضم النضال ضد السيطرة البريطانية وضد الاحلاف العسكرية ، ومن أجل الاستقلال والديمقراطية ، تكونت جبهة وطنية تضم الحزب الشيوعى الاردنى والاحزاب القومية والقوى الوطنية المستقلة . وقادت هذه الجبهة النضال الشعبى الذى تكلل بقيام حكومة وطنية ، وقد اكتسب هذا النضال والحكومة الوطنية تأييد ومساندة الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنية وتأييد ومساندة قوى السلم والتقدم العالمية . وكان من أهم منجزات هذه الحكومة الوطنية الغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية غير المتكافئة وتصفية القواعد العسكرية البريطانية والوجود العسكرى البريطانى فى البلاد كما استعاضت عن «المعونة» المالية البريطانية — التى بلغت حينئذ عشرة ملايين جنيه استرلينى — بالمعونة المالية العربية ، ورفضت مبدأ ايزنهاور ، وأعلنت عن عزمها على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وأطلقت الحريات الدمقراطية وبدأت فى تطهير أجهزة الدولة ، واقامة علاقات أخوية مع البلدان العربية ، وخاصة المتحررة منها .

الا أن ذلك كله أثار حقد الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية والعربية فشددت من تآمرها على الحكم الوطنى واستطاعت أن تقلبه فى ربيع عام ١٩٥٧ ، أى قبل أن تمضى حوالى ستة أشهر على قيامه . كان من نتائج هذا الانقلاب الذى دبرته المخابرات الامريكية ، ان أخذ النفوذ الامريكى واستعماره الجديد فى التغلغل بشكل سريع فى الاردن ، وقد رافق ذلك حملات قمع وارهاب ضد الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية ، وتدهورت علاقات الاردن بالبلدان العربية المتحررة . وحولت الامبريالية الامريكية الاردن الى قاعدة للتآمر على حركة التحرر الوطنى العربية وتهديدها .

واستمر حكم القمع والارهاب والنهب عشر سنوات كاملة استطاعت الامبريالية الامريكية خلالها أن توطد نفوذها وأن تطبق سياسة استعمارها الجديد . وكما فى السابق ، أى كما فعلت بريطانيا ، عملت امريكا على ابقاء الاردن قاعدة ستراتيجية لها عن طريق « المساعدات » المالية والعسكرية والخبراء والمستشارين وشجعت على تضخيم أجهزة الدولة ، وعملت على زيادة عجز موازنة الدولة واعتمادها على « مساعداتها » المالية .

ولكن هذا كله لم يمنع الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية من مواصلة النضال ضد السيطرة الامريكية وفى سبيل التحرر والدمقراطية واللحاق بركب حركة التحرر الوطنى العربية . وتحت ضغط النضال المتنامى للجماهير الشعبية ، وأمام تصاعد حركة التحرر الوطنى العربية ، من جهة ، وأمام تزايد استفزازات حكام تل أبيب المدعومين من الامبريالية الامريكية ، ونهوض الشعوب العربية ودولها الوطنية والتقدمية للتصدى لها ، من الجهة الاخرى ، اضطر حكام الاردن الى مسايرة هذه الاوضاع الجديدة ، فابرموا اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر ، وعند وقوع العدوان الامبريالى — الاسرائيلى فى حزيران ١٩٦٧ ، اضطروا أيضا الى المشاركة فى الحرب .

هزيمة خزيران ونتائجها :

ان النتائج المروعة للعدوان الامبريالى — الاسرائيلى فى حزيران عام ١٩٦٧ ، وخاصة سقوط الضفة الغربية بسهولة تحت الاحتلال الاسرائيلى ، قد كشفت بوضوح عن طبيعة الحكم الاردنى ، فسياسة الحكم المعادية للجماهير والحركة الوطنية ولا سيما للشعب الفلسطينى ، ومقاومته العنيدة لمطامح الجماهير ومصادرته لابسط الحريات الدمقراطية ، جعلت الجماهير فى الضفة الغربية تواجه الغزو الاسرائيلى وهى عزلاء تماما ، ليس من السلاح فقط ، بل ومن أية تنظيمات جماهيرية وسياسية — باستثناء الحزب الشيوعى الاردنى الذى كان يعمل فى ظروف سرية صعبة للغاية — قادرة على مقاومة الغزاة وقيادة الجماهير وتنظيمها للنضال من أجل صيانة الوطن واستقلاله . ويتضح هذا الوضع عند مقارنة المقاومة التى انفجرت فى قطاع غزة ضد الاحتلال والمقاومة فى الضفة الغربية .

لقد أثارت الهزيمة غضب الجماهير التى حملت السلطات مسؤولية سقوط الضفة الغربية ، وأدركت أن عليها أن تأخذ بيدها قضية مقاومة الاحتلال الاسرائيلى واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وحماية الضفة الشرقية من مصير مماثل لما أصاب الضفة الغربية . وهكذا نشأت فى الاردن حركة المقاومة الفلسطينية وشاركت فيها الجماهير الاردنية واحتضنتها ، وأخذت هذه الحركة تتسع وتحظى بتأييد ودعم الجماهير العربية وحكوماتها الوطنية ، واستطاعت أن تنتزع الكثير من الحقوق والمكاسب للشعبين الفلسطينى والاردنى .

ومع تطور حركة المقاومة وتزايد التفاف الجماهير حولها نشأت ظروف ملائمة لاحداث تغيير جذرى فى الوضع القائم فى الاردن ، وقيام حكم وطنى معاد للامبريالية والاستعمار والاحتلال الاسرائيلى يأخذ على عاتقه مهمة العمل مع الدول العربية الشقيقة لازالة آثار العدوان الامبريالى — الاسرائيلى .

غير أن حكام الاردن ومختلف القوى الرجعية العربية والمحلية التى كانت تقلقهم هذه التطورات أخذوا يعدون للانقضاض عليها ويحضرون لقمعها والقضاء عليها بالاستناد الى الامبريالية الامريكية .

وقد سهلت الاخطاء التى وقعت فيها حركة المقاومة والحركة الوطنية فى الاردن ، وتعدد منظمات المقاومة وعدم وحدتها ، وانجراف بعضها فى التيار المغامر والبعض الاخر فى التيار اليمينى ، مهمة حكام الاردن فى قمع

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

نهاية آخر الامبراطوريات ◆◆

امن اوروبا وسـلام فى العالم

شـؤون دوليـة

بقلم : اميل توما

أمس الاول ، بعد أن تم الاتفـاق على استقلال موزنبيق قامت عصابـة من غلاة الإمبرياليين البرتغاليين فى لورينسو ماركه عاصمة موزنبيـق بالسيطرة على اذاعة المدينة وأطلق سراح ٢٠٠ سجين من أعضاء الشرطة السياسية الذين اعتقلوا بعد الانقلاب الديمقراطى فى البرتغال .. ودعا رجال العصابة الى اعلان « استقـلال »موزنبيق والى مقاومة « فرليمو » حركة التحرر القومى فى ذلك القطر ..

واتضح أن المحاولة تهدف الى اعادة عجلة التاريخ الى وراء ومنع تنفيذ الاتفاق الذى تم بين الحكومة البرتغالية و« فرليمو » على استقلال موزنبيق..

ولا أمل فى نجاح مثل هذه المحاولة التى قام بمثلها جماعة مماثلة فى الجزائر وفى الكونغو (زائيري) فى سنوات الستين وهذا ما يظهر فى هذا المقال الذى كتبه أميل توما قبل هذا الاجراء الرجعى اليائس .

> **غينيا بيساو : تقع على ساحل افريقيا الغربي ، مساحتها ٣٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها تجاوز ٦٠٠ ألف ، عاصمتها بيساو .**
>
> **انجولا : تقع هى أيضا على ساحل أفريقيا الغربى ويغسل شواطئها المحيط الاطلسى ، مساحتها ١٢٤٧٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين . غنية بالنفط ، وأهم انتاجها البن والذرة والسكر وزيت النخيل . متخلفة اقتصاديا وتبلغ الامية فيها ٩٧ ٪ . عاصمتها نوفا ليسباو أو لشبونة الجديدة !**
>
> **موزنبيق ، تقع على ساحل أفريقيا الشرقى بمحاذاة المحيط الهندي . مساحتها ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يبلغ ٩ ملايين . غنية بالسكر والشاى والذرة والقطن ومعادن لم تستخرج بعد . متخلفة اقتصاديا وعاصمتها لورينسو ماركه .**

تصفية الامبراطورية البرتغالية ثالث الامبراطوريات

تم الاتفاق بين الحكومة البرتغالية وقيادة حركة التحرر القومى فى « غينيا بيساو » على اعلان استقلال غينيا بيساو وجـزر « كيب فيردى » فى ١٠ ايلول الجارى (١٩٧٤) ..

واذاعت وكالة رويتر (٤—٩—٧٤) أن وزير خارجية البرتغال وزميله وزير المستعمرات وصلا الى عاصمة زامبيا (لوساكا) لمباحثة زعماء حركة التحرر القومى فى موزنبيق (فرليمو) للوصول الى اتفاق بشأن استقلال المستعمرة البرتغالية موزنبيق .

بترتيب استقلال موزنبيق ، وعندئذ سيكون على حكومة البرتغال الاتفاق مع حركة التحرر القومى فى انجولا بشأن انهاء الاحتلال الكولونيالى البرتغالى لانجولا ومنحها الاستقلال ..

فى سنوات الخمسين ، كانت أكثر أقطار آسيا قد تحررت من الاحتلال الامبريالى والتحكم الكولونيالى ، وكانت أفريقيا لا تزال فى قبضة الامبريالية والكولونيالية .. وفى ذلك الوقت كانت البرتغال ، بسيطرتها على غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا الدولة الكولونيالية الثالثة بعد بريطانيا وفرنسا .

وفى هذه الفترة بالضبط حين زار الكاتب الامريكى « جون جنتر » أقطار أفريقيا سجل أن المستعمرات البرتغالية فى افريقيا متخلفة اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وليس فيها حركات قومية . (١)

ولكن ما أن أطلت سنوات الستين حتى كانت الجماهير الشعبية فى هذه المستعمرات البرتغالية الثلاث نهضت تكافح من أجل حريتها ولجأت الى النضال المسلح فى سبيل ذلك .. وهكذا سجلت الوقائع أن النضال المسلح فى انجولا بدأ فى ١٩٦١ وفى غينيا بيساو فى ١٩٦٣ وفى موزنبيق فى ١٩٦٤ .

هزيمة أمبريالية أمريكية

فى ظروف نهوض الحركات القومية فى افريقيا ، اتفقت القوى الثورية فى العالم على أن تكون سنة ١٩٦٠ سنة تحرير افريقيا .

وفى سنة ١٩٦٠ وبعدها بقليل تحررت فعلا المستعمرات البريطانية والفرنسية فى القارة السوداء وبدا وكان المستعمرات البرتغالية « صامدة فى وجه التاريخ » .. وكانت الغرابة تشتد لان البرتغال نفسها ، بالقياس الى دول اوروبا الغربية وخصوصا الامبريالية منها ، متخلفة اقتصاديا ومصادرها لشن حرب امبريالية فى مستعمرات ثلاث محدودة .

والحقيقة أن البرتغال ، التى احتلت هذه المستعمرات فى القرن الخامس عشر استخدمت موانىء تلك المستعمرات ، خلال القرون التالية ، محطات على طرقها التجارية ولم تستغل ثروتها حسب النسق الامبريالى الكلاسى ، بحيث أرادت بعد أن تقلصت

(١) [illegible]

أهمية هذه الموانىء التجارية ومكانة البرتغال فى التجارة العالمية أن تتخلص من بعض هذه المستعمرات فعرضت « موزنبيق » على بريطانيا بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرلينى فى عام ١٩٠٠ ، الا أن بريطانيا رفضت العرض .

وظهر أن تمسك البرتغال بمستعمراتها ، فى وجه ثورات مسلحة عنيفة استهلكت محاولة حصرها حوالى نصف ميزانية الدولة ، يعود الى دعم دول الحلف الاطلسى وخصوصا الولايات المتحدة ، بعد أن أصبح استغلال تلك المستعمرات جماعيا تساهم فيه حليفات البرتغال الكبرى .

وهكذا تدولت الحرب القذرة على الشعوب الافريقية فى انجولا وموزنبيق وغينيا بيساو لان نهبها تدول بتسرب رؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية والالمانية الغربية والبريطانية والايطالية واليابانية .

وكانت حصة الاسد من نصيب الولايات المتحدة . ونجحت شركتها الاحتكارية الكبرى « جالف اويل » كوربوريشين » فى اكتشاف النفط فى منطقة « كابندا » فى انجولا . وحسب الاحصاءات القديمة وصل انتاج آبار « كابندا » فى عام ١٩٧٠ ، ٨٤٧٠٠ برميل فى اليوم . الا أن استمرار « جالف اويل » فى زيادة استثماراتها التى وصلت الى ربع مليار دولار تقريبا أثبت أن الثروة النفطية ضخمة ويصل احتياطيها الى ٣٠٠ مليون طن .

ولذلك كان من الطبيعى أن تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية وعسكرية الى البرتغال وصلت الى معدل ٣٠٠ مليون دولار سنويا .. والى أن تقدم « جالف اويل » مباشرة معونات مالية — عدا العائدات — لسلطات العسكرية البرتغالية التى كانت تحاول قمع الحركة القومية .

وعلى هذا الضوء يكون انتصار الشعوب الافريقية فى مستعمرات البرتغال انتصارا ليس على البرتغال بل على النظام الامبريالى عامة وعلى الامبريالية الامريكية خاصة .

وبانتصار غينيا بيساو وانجولا وموزنبيق يشتد الخناق على الدولتين العنصريتين : جنوب افريقيا وروديسيا حيث لا تزال الاقليتان من السكان البيض تحكمان وتقمعان بشراسة بالغة تطلع الافريقيين الى الحرية والاستقلال .. كذلك سيفتح هذا الانتصار آفاقا رحبة لتعاون شعوب أفريقيا فى تلك المنطقة من القارة فى اطار التعاون فى داخل منظمة الوحدة الافريقية .

مثل كلاسى على التفاعل الثورى

استخدمت البرتغال أساليب فى محاولتها القضاء على الحركات القومية التى نشأت فى مستعمراتها .

لجأت الى اسلوب الحرب القذرة الذى لجأت اليه كافة الدول الامبريالية ، ونسخت النسف الفرنسى فى الجزائر حين عدلت دستورها فى عام ١٩٥١ فحولت « امبراطوريتها » الى دولة اوروبية افريقية تؤلف موزنبيق وانجولا اقليمين متساويين مع سائر أقاليم الدولة فى البرتغال ..

وحين أخفقت محاولة التلويح « بالمساواة » فى اقناع الافريقيين بالبقاء فى اطار الدولة الاوروبية الافريقية لجأت الى تأجيج الاحتراب القبلي .. ولكن هذا الاسلوب الوضيع المألوف فشل أيضا . ووصلت السلطات الى الدرك الاسفل فاغتالت ادوارد موندلين زعيم الحركة القومية فى موزنبيق فى عام ١٩٦٩ ، واملكار كبرال سكرتير عام حزب استقلال غينيا وجزر كيب فيردى وقائد الثورة المسلحة فى كانون الثانى عام ١٩٧٣ .

وقد انتصرت شعوب المستعمرات الافريقية فى نضالها بفضل صمودها فى الكفاح الثوري فى ظروف التغيرات الجوهرية فى ميزان القوى الدولية فى مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة الدولية .

وكان لتأييد المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفياتى أثر كبير فى انتصار هذه الشعوب .. وهذا ما عبر عنه شهيد الكفاح املكار كابرال فى خطابه فى الاحتفال بيوبيل قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فى موسكو فى كانون الاول ١٩٧٢ حين قال : اسمحوا لى أن انتهز هذه الفرصة لاعرب ، نيابة عن شعبنا ، عن تضامننا الاخوى مع الشعب السوفييتى وامتناننا له وللحزب الشيوعى السوفييتى ولجنته المركزية لمساعدتهم الشاملة فى نضالنا المميت ضد الكولونياليين البرتغال .

كذلك دعت منظمة الوحدة الافريقية ، التى تمثل دول افريقيا المستقلة ، هذا الكفاح وبالتعاون مع المجموعة الاشتراكية والدول النامية نجحت فى اخذ قرار فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى تشرين الثانى ١٩٧٢ ، يدعو القومى فى غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا بهدف تحقيق استقلالها .

فى مطلع عام ١٩٧٤ اتضح ان القوات الثورية ، فى وجه مقاومة جيوش الاحتلال الضارية ، حررت فى المستعمرات البرتغالية أوسع المناطق واقامت فيها حكما وطنيا دمقراطيا نفذ اصلاحات اجتماعية ، وزود السكان بخدمات حيوية فى ميدانى التعليم والصحة ..

وحسب المعطيات التى لا يمكن ان تدحض ، حررت تلك القوات فى غينيا بيساو ثلثي القطر ، وفى موزنبيق ٢٠٠ ألف كيلومتر مربع ، وفى انجولا مساحة ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع ويعيش فيها حوالى مليون ونصف انسان .

وتفاعل النضال الدمقراطى ضد النظام الديكتاتورى الفاشى ، فى البرتغال ، مع الكفاح الوطنى التحررى فى المستعمرات الافريقية ، وتحت ضربات القوتين تهاوى النظام الديكتاتورى وقامت فى البرتغال حكومة دمقراطية شعبية يتعاون فيها الشيوعيون والاشتراكيون مع سائر القوى البرجوازية الدمقراطية التى اقتنعت ان الحرب الامبريالية القذرة تؤدى بالبلاد الى هاوية الافلاس .. فالحرب تستنفد مقدرات البرتغال وتخدم مصالح الاحتكاريين الامبرياليين الاجانب ..

ومن هنا اقترن انتصار الدمقراطية فى البرتغال فى عشية أول أيار عام ١٩٧٤ بوجهة الحكومة نحو الاتفاق مع الحركات القومية والاعتراف بحق الشعوب الافريقية فى غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا فى تعزيز مصيرها واقامة دولها المستقلة .

ولعل تآخى الجنود البرتغاليين مع جنود القوات الوطنية الثورية الذى أسهبت بعض المصادر فى وصفه بعد وقف اطلاق النار سيسهم فى احباط هذه المؤامرات .

ومما لا شك فيه ان القوى الرجعية ستحاول فى هذه الفترة اجهاض الاستقلال وابقاء الدول المتحررة فى قبضة الكولونيالية الجديدة كما حاولت ذلك حين استقلت سياسيا اقطار افريقية أخرى ولكن الاستقلال السياسي يخلق ظروفا افضل لاحباط هذه المحاولة .

مصالح الناصريين تقتضى اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها

بقلم : لطفى زريق

اثار حل المجلس البلدى المنتخب وتعيين لجنة وصاية فى الناصرة قلقا مشروعا لدى جميع فئات السكان ، وانبرى المثقفون والعمال والتجار والحرفيون للدفاع عن مصالحهم يطالبون باجراء الانتخابات البلدية فى موعدها المقرر سابقا ويتنادون لاقامة جبهة شعبية تخلص الناصرة من ورطتها . وألف التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة لجنة من الاخوان : موسى طبسوني ، ولطفى زريق ، وعبد الغنى محمد ، وبهيج قعوار ، وميخائيل منصور ، ونجيب القاهوم ، وادمون شحادة ، وسليم زامل ، وفؤاد حمدان . وقد أصدرت هذه اللجنة بيانا عاما للرأى العام وقعه فى الدفعة الاولى ١٧٧ وفى الدفعة الثانية ١٨٥ من التجار والحرفيين (نشرنا قسم من البيان وأسماء الموقعين فى عدد سابق) .

وهذا يدل على التذمر العام من النهج المفلس الذى سارت عليه ادارة البلدية السائرة فى ركاب السلطات الحكومية « على العميان » ، والتى بدلا من تطوير الناصرة سارت بها القهقرى . فمما يذكر انه كان فى زمن الانتداب البريطانى بعض المرافق الاقتصادية فى الناصرة مثل شركة السجاير والدخان التى كانت تستخدم عشرات العمال والموظفين ، ولكنها اضطرت الى الاقفال نتيجة لمضايقة السلطات ومزاحمة الشركات الاخرى . والمشاريع القليلة القائمة على أراضى الناصرة ليست تابعة لبلدية الناصرة بل « للناصرة عليت » ، فمصنع سيارات « دودج » ومصنع النسيج ومصنع الشوكولاته والبسكوت الخ .. كلها مشاريع تابعة « للناصرة عليت » . حتى عمارة « بيت هبراه » فى حى الفاخورة غير تابعة لبلدية الناصرة .

ويكفى ان نذكر ان أراضى الناصرة فى ١٩٤٨ كانت ١٥ الف دونم . ونتيجة لسياسة « التطوير » و « التحسين » لم يبق للناصرة سوى ٩ آلاف دونم فى حين أصبح أهالى الناصرة الان نحو ٤٠ الف نسمة بدلا من ١٠ آلاف فى ١٩٤٨ .

وأما « الناصرة عليت » فسكانها ١٧ الف نسمة ومساحتها عشرة آلاف دونم سلبت جميعها من أراضى الناصرة والرينة وعين ماهل واكسال .

نظرة واحدة تريك الفرق فى معاملة الحكومة للناصرتين . فبينما تعطى المساعدات السخية والهبات للناصرة العليا فنصيب الناصرة العربية الحرمان وتضييق الخناق وكبح التطور والتقدم . وفى الناصرة العليا يعبد الشارع وتنشأ المجارى وتمد الارصفة وتشاد المساكن وتزود بالماء والكهرباء وتؤمن كل أسباب الراحة قبل قدوم الساكن . بينما تظل أحياء الناصرة العربية مهملة وغير منظمة بدون مجار ولا أرصفة تنقصها الخدمات والملاعب والحدائق . وهناك أحياء لا شوارع معبدة فيها مليئة بالغبار والاوساخ ، لا مجارى فيها فتسيل مياه القاذورات فى الطرقات الموحلة . وهناك أمكنة محرومة من الكهرباء وأحياء كاملة لا تصلها السيارات ، وكأنما البلدية غير معنية بشق شوارع فى الاحياء القديمة . ولسنا بحاجة الى شرح ما يسببه انعدام الشوارع للاهلين من مشاق هائلة . وحتى البلدية تتكلف نفقات زائدة باستعمال الحمير لنقل النفايات ولتأمين الخدمات الاخرى .

ان الخدمات الحالية فى الناصرة لا تتناسب اطلاقا مع تزايد سكانها وتنامى حاجاتهم باستمرار . لذلك فالناصريون بحاجة الى بلدية تتجاوب مع مصالحهم وتخدمهم بنزاهة واخلاص . ان مجلسا معينا لا يشعر بالتزامه تجاه الاهالى ولا يمكن ان يسهر على خدمة مصالحهم ، حتى ولو كان من أناس طيبين . ذلك ان السياسة العليا التى تقود خطاهم هى أصلا فاسدة ومعادية لمصالح أهالى الناصرة .

وهكذا فان كل المعطيات تشير الى ضرورة اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها المقرر سابقا .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل حزان لوفاة عميدهم المرحوم

جريس ديب حزان

رفاق الحزب فى الكتلة الديمقراطية — ابو سنان

● الصديق فواز مرجية وابنائه لوفاة الزوجة المرحومة (أم ابراهيم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

أعضاء الحزب واصدقائه — المعجمي — باقـا

● آل الشيخ صالح لوفاة المرحوم

محمد محمود الشيخ صالح

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

● آل بكري لوفاة المأسوف على شبابه

حسين علي بكري

ولارملة الفقيد واولاده الصبر والسلوان .

اسماعيل [illegible]

وحسن [illegible]

الى متى تظل كوكب أبو الهيجا منسية؟

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — قصة هذه القرية مع سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال أطول من ليل امرىء القيس . ولكنا سنكتفي اليوم بطرق ناحية واحدة من هذا الحديث غير السار .

لا تزال هذه القرية تعاني من العطش مع انهما في « واحة الديموقراطية » ، وضمن « الخط الاخضر » . ومكوروت التي لا يكلفها انجاز وعودها اية خسارة بل على العكس تقبض عدا ونقدا وربحا صافيا تماطل وتسوف وتتهرب وتتملص . جمعية المياه في القرية انجزت الشبكة الداخلية منذ عام وأكثر . وما زالت تنتظر انجاز الخط الرئيسي . وفي هذه الاثناء « يستورد » الاهالي الماء من قرية سخنين « بالتنكات » بتكاليف مائة ليرة لكل اربعة امتار مكعبة . ولعل البرميل والحالة هذه يكلف اكثر من برميل تستورده الولايات المتحدة من السعودية ..

وبعد اتصالات مستمرة مع شركة « مكوروت » طلبت ان يساهم الاهالي ب ٦٠٪ من تكاليف الخط الرئيسي التي قدرت كلها بنحو ١٠٠ الف ليرة . واستنادا على وعود من جهات مسؤولية بالمساعدة لاعفاء القرية من حصتها من تكاليف الخط الرئيسي بجعل الجمعية تنتظر نحو شهرين سعيا وراء تحقيق هذه الوعود . ولما تبين في النهاية انه لا يحك الجسم مثل الظفر قررت الجمعية ومعها المساهمون الا ينتظروا اكثر . ولكن التكاليف خلال هذه المدة وحسب تقديرات « مكوروت » ارتفعت الى ربع مليون ليرة ، طلب ان تدفع القرية ١٥٠ الف ليرة منها . اما الخط فطوله ١٧٠٠ م وقطره ٤ انشات . ولكن الجمعية حسبت ان تكاليف الخط لا تصل مسالة الف ليرة . لذلك اقترحت ان تقوم هي على عاتقها بمد الخط لتوفير هذا المبلغ الضخم . ووافق المساهمون على هذا الاقتراح . والمقدر ان يستغرق العمل بعد البدء به نحو ٣ اسابيع .

من وراء القضبان

في سجون الاحتلال

كفر يونا — لمراسل خاص — يوجد في سجن كفر يونا ١٨ موقوفا اداريا ، بدون تهمة او محاكمة ، ومعظمهم من الشيوعيين ، او من ذوي الاراء الشيوعية . وتحاول ادارة السجن ان تتحدى شعورهم بمناسبة وبدون مناسبة وتنغص عليهم الحياة في السجن ، فالسباب والاهانات والشتائم ، وفرض عقوبة السجن في الزنازين وغيرها تكاد تكون ملازمة لهذا السجن .

وقبل ثلاثة اسابيع تعرض حسين ابو غربية الى تحديات من ذلك القبيل ، واحتجاجا على ذلك اعلن الموقوفون الاضراب عن الطعام ، واعلنوا فيه ايضا احتجاجهم على استمرار توقيفهم اداريا بدون مبرر .

واستمر الاضراب اربعة ايام . وحاولت سلطات السجن اطعام



حسين أبو غربية

المضربين بانابيب دفعت في حلوقهم لتصل الى معدهم .

وقد زارت الموقوفين المحامية ف.لانغر في ٩/٢ وبرفقتها المحامي المتمرن وليد الفاهوم واعلن لهما الموقوفون انهم لن يكفوا عن صمودهم ولن يقبلوا ببقائهم موقوفين بدون محاكمة .

هذا ووصف الموقوفون اوضاع السجن السيئة واعلنوا انهم لن يستسلموا بها ولا بالتنكيل بهم ، وسيردون دائما على كل محاولة للمس بهم وبكرامتهم .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق سهيل حبيب سليم بالخطوبة
* الصديق العزيز بولس جرجورة بالزواج
* الرفيق موهوب عبيد بالزواج
* الرفيقين العزيزين زاهي وزياد ناصر تيم بالزواج

الحزب والشبيبة — عيلبون

عام على — بقية

شعوب منطقة الشرق الاوسط ، حلول تتلاءم ، أولا وقبل كل شيء ، مع المصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية — الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

ولكن انقلاب تشيلي الدموي ومؤخرا انقلاب قبرص شأنهما شأن الانقلابات الامبريالية السابقة ، في بلدان أخرى ، ليسا الا انتصارا عسكريا موقتا . وسيعرف شعب تشيلي البطل كيف يلهب الارض تحت أقدام الفاشيين وينتزع من ليلهم المظلم الرهيب فجر حريته ويحول انقلابهم الى مقدمة لانتصارات مقبلة يحققها على طريق كفاحه الشاق .

النفط والنضال المعادي للامبريالية — بقية

وهذا الاتجاه الاحادي الجانب لا يرجع الى الثورة العلمية والتكنولوجية فحسب التي أدى تقدمها الى زيادة الطلب على النفط والغاز الطبيعي ، وانما يرجع كذلك الى سعي احتكارات النفط لاضعاف منافسيها في صناعة الفحم . وأعطى استغلال حقول النفط المربحة للغاية التي تمتلكها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاحتكارات العملاقة السلعة التي استخدمتها كسلاح ضد شركات تعدين الفحم واستخراجه ، للسيطرة على اسواق الوقود في أوروبا الغربية واليابان . وابتداء من الخمسينات خفض احتكار البترول الدولي عن قصد أسعار النفط بفرض عوائد للامتياز على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تزيد عن ٥٠٪ من الارباح التي تحصل عليها من تصدير النفط الخام .

ولا يتضمن ذلك أي خسائر لاعضاء الاحتكار الدولي حيث ان أسعار المنتجات النهائية للتكرير في البلدان المستوردة كانت مرتفعة (فقد كانت تكلفة البنزين ضعف النفط الخام) مما ضمن للاحتكار الدولي درجة عالية من القدرة على المنافسة . ولم تكن الاسعار المرتفعة لهذه المنتجات مفيدة للاحتكارات فحسب ، وانما كانت مفيدة كذلك لعديد من حكومات البلدان المستوردة التي فرضت رسوما اضافية عالية عليها . ونتيجة لذلك تشكل هيكل أسعار منتجات النفط في أوروبا الغربية كما يلي : أرباح حكومات البلدان المنتجة للنفط ٦٫٧٪ ، الرسوم الاضافية ٥٢٫٣٪ ، وأرباح الاحتكارات مع حساب التكاليف في مختلف المراحل « من الاستخراج حتى التسويق » ٤١٪ .

واذا وضعنا في اعتبارنا النصيب المنخفض للغاية للبلدان المنتجة للنفط في الاسعار النهائية لمنتجات النفط ، والمدى الهائل لنهب رأسمالية الدولة الاحتكارية لبلدان العالم الثالث ، لاتضح لنا ان العالم الثالث يمول ، في الواقع ، اقتصاد البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، ويزيد من قوة عدوه — الامبريالية . لكن هذا الوضع لم يقدر له ان يدوم طويلا . فميكانيكية الاثراء التي خلقتها الاحتكارات العملاقة بشكل بطيء في البداية ثم ازداد سرعة، بدأت تضعف من نهايتها — البلدان الرأسمالية التي تستورد الوقود السائل والبلدان المصدرة للنفط .

لقد عود الاحتكار الدولي الغرب على استخدام منتجات النفط باسراف . وزادت واردات بلدان غرب أوروبا ١٧٫٥ ضعفا في الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣ ، كما زادت واردات اليابان ١٠٠ ضعفا . وكانت الولايات المتحدة بلدا مصدرا للنفط في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب ولكنها اصبحت تستورد عام ١٩٧٣ حوالي ٣٠٠ مليون طن من النفط ومنتجاته . وظل استخراج النفط في الولايات المتحدة ثابتا خلال السنوات الاخيرة لانه كان من الاربح للاحتكارات الامريكية ان تقوم بنقل النفط الرخيص من امتيازاتها في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية عن ان تستخرجه من داخل البلاد . وبالاضافة الى ذلك ، تنظر الولايات المتحدة الى الموارد الداخلية للنفط باعتبارها احتياطيا استراتيجيا تلجأ اليه في حالة الطوارىء . ومثل هذا الاتجاه في التفكير شجعته الاحتكارات التي أخفت عن عمد أية معلومات عن القدر الحقيقي للموارد النفطية في البلاد .

وتطلب اقتصاد الرأسمالية نفطا أكثر فأكثر وبأسعار منخفضة . واستندت كل التنبؤات حول التنمية الاقتصادية على هذا الافتراض . وفي نفس الوقت أصبح واضحا ان احتكارات النفط لا يمكنها ان تسد (وقد لا يكون لها مصلحة في أن تسد) حاجات الاقتصاد الرأسمالي التي تنمو بسرعة بنفط من حقول الولايات المتحدة والبلدان النامية بالاسعار القائمة .

وبدأت مواقع الاحتكار الدولي تضعف بشكل واضح في العالم الثالث . فبعد أزمة السويس ١٩٥٦ — ١٩٥٧ حصلت شركات البترول في الولايات المتحدة والشركات الخاصة والحكومية في غرب أوروبا واليابان ، والمستقلة عن الاحتكار العالمي ، على امتيازات . الموارد الطبيعية للبلدان النامية بشروط أفضل كثيرا للاخيرة بالمقارنة مع الاتفاقيات التي فرضها عليها الاحتكار الدولي . وشكلت الشركات الخارجة على الاحتكار الدولي شركات مختلطة على أساس المناصفة مع الشركات القومية في البلدان النامية أو بدأت تلعب دور المتعهدين .

وقررت الحكومة الليبية عام ١٩٧١ تخفيض استخراج النفط بسبب الاستغلال الوحشي لموارد الوقود السائل في البلاد . وبعد ذلك قررت حكومتا فنزويلا والكويت وضع قيود على استخراج النفط . وخفض استخراج النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات البترول لها كانتقام لتأميم امتيازاتها . وأدى الانخفاض الفعلي لعائدات النفط في البلاد المصدرة للنفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، الى الحد من رغبتها في زيادة الانتاج دون وجود تعويض مناسب . وبالاضافة الى ذلك ، لم يحدث أي نمو في انتاج النفط في الولايات المتحدة . ونتيجة لذلك بدأ يتزايد نقص النفط في السوق الرأسمالي . واستنفدت بسرعة الامكانيات الاحتياطية للاحتكارات . وهكذا تشكل وضع في السوق لم يكن في مصلحة المشتري وهو الاحتكارات ، وانما في مصلحة بلدان الاوبك التي بدأت تدافع عن مصالحها بتصميم متزايد .



مضايقات ((شينبتية))

يافا — لمراسلنا — استأنف جهاز الظلام محاولاته القديمة بشكل مكثف واكثر اتساعا . فيرسل الدعوات للمثول للتحقيق شمالا ويمينا . ويحدد المقابلات عادة في ساعات ما قبل الظهر ، غير عابىء بخسارة المدعوين . وفي البدء كانت هذه الدعوات تقتصر على عمال البلدية والمعلمين واصحاب المقاهي والمطاعم العرب . اما اليوم فاتسعت لتشمل الشبان المزمعين السفر الى الخارج والعمال العاديين والناس البسطاء . والاسئلة تلف وتدور وتتركز في النهاية حول الطلب من المدعو لمد يد المساعدة للشين بيت على اعتبار « ساعدنا نساعدك » وفي بعض الاحيان « ساعدنا نكف شرنا عنك » وبعد هذه التحقيقات الاستفزازية يطلب الى المدعوين الا يبوحوا بالسر ، والا فيتعرضون للمضايقات وفقدان العمل الخ ..

ويبدو انه بعد فشل محاولة تحويل العرب في هذه البلاد الى سقاة ماء وحطابين فان جهاز الشين بيت يحاول ان يحولهم الى وشاة وكما لم تنجح المحاولة الاولى فلن يكتب للثانية النجاح .

كي لا تتكرر مأساة عكا

يافا — لمراسلنا — يتركز السكان العرب في حي العجمي بيافا المعروف بحي الخرائب . والبيوت التي لا تزال قائمة أكثرها متصدع وآيل للسقوط . وقد قامت شركة عميدار ، بعد تقديم شكاوى ، في الماضي بدعم سقوف هذه البيوت بعوارض خشبية . ولكن هذا التدبير الموقت لا يقي القصارة من التساقط ولا يعفي الجدران من الانهيار . وقد كثرت شكاوى المواطنين . ولكن عميدار وشركة حلميش لا تأبهان لهذه الشكاوى التي يقدمها السكان وقد تزايد قلقهم وخشيتهم مع اقتراب فصل الشتاء ، وتكتفي شركة حلميش بالزعم ان المنطقة كلها ستهدم فلماذا الاصلاح ؟. اما عميدار والبلدية فهما تكتفيان بالاجور والضرائب المتزايدة وتزيدانها باستمرار .

نظام المناوبة من جديد

في مدرسة البنات في عسفيا

عسفيا — لمراسلنا الخاص — فوجىء أهالي عسفيا بنظام المناوبة الذي اتبع منذ بدء السنة الدراسية الحالية في مدرسة البنات . ولكن رئيس المجلس المحلي والمسؤولين في وزارة المعارف لم يفاجأوا بالامر . فقد اتصلت مديرة المدرسة، في اثناء العطلة الصيفية برئيس المجلس المحلي وأعلمته بأن المدرسة ستعاني من نقص ٦ غرف في السنة الدراسية القادمة اذا لم يدبر الامر خلال العطلة الصيفية ، وهذا يعني التحول الى نظام المناوبة البغيض والمتعب .

وأهالي الطالبات ، سواء الذين جربوا نظام المناوبة أو الذين لم يجربوه يعرفون تماما مساوئه . ولن يرضوا ببقاء الامر على هذا الحال ولن يقفوا غير مبالين ازاء مستقبل أبنائهم . وهم يطلبون الى المسؤولين تدارك الامر والاهتمام الجدي بالامر ، ويتهمون المجلس المحلي بالتقاعس وعدم المبالاة . والا فما معنى هذا الاهمال والتمييز ضد مدرسة البنات ؟ حتى لقد أخذ البعض يشك اذا لم يكن وجود هذه الصعوبات مقصودا لسبب ما .

والمشكلة لا تكمن في استئجار غرف والغاء نظام المناوبة وحسب ، فذلك حل موقت على كل حال . ولكن الامر يستدعي بناء مدرسة حديثة . وحتى يتم ذلك يجب اصلاح أوضاع المدرسة الحالية من المراحيض وصاعدا وتزويدها بتدفئة في الشتاء واصلاح النوافذ والابواب الى آخر القائمة .

والجدير بالذكر ان قرية عسفيا ذات الخمسة آلاف ساكن هي احدى ضواحي حيفا ، ومن القرى الواجهة ، اذا جاز التعبير . وفوق ذلك فان ٨٠٪ من سكانها من الطائفة الدرزية التي تحاول السلطات باستمرار ، عبثا ، فصم روابطها بالقومية العربية ولا تتعب من الحديث عن مشاركتهم في بناء الدولة والدفاع عنها ومساواتهم التامة باليهود . ولكن ما نشعر به أيها السادة هو اننا نشارك في الغرم بينما لا ينالنا من الغنم الا النزر اليسير .

قرار المحكمة العليا يفشل مؤامرة حزب العمل للسيطرة على عصبة حقوق الانسان والمواطن

القدس - لمراسل خاص - نظرت المحكمة العليا ، يوم الاثنين الماضي ، في الطلب الذي تقدمت به لجنة ادارة عصبة حقوق الانسان والمواطن وفيه تستأنف الى المحكمة قرار قاضي المحكمة المركزيه في تل ابيب ي. ليفنبرغ الذي يسمح فيه بانضمام اعضاء من حزب العمل انضماما جماهيريا منظما الى العصبة . وقد الغت المحكمة العليا هذا القرار .

والمعروف انه في تشرين الاول ١٩٧٢ وبينما كانت العصبة في انعقاد جمعيتها العامة التي تعقد سنويا لسماع تقرير الادارة السابقة وانتخاب هيئاتها الجديدة ، اقتحمت القاعة جماعة من ١٩٦ شخصا نظمتهم شبيبة حزب العمل ، وطالبوا بقبولهم حالا اعضاء ، حتى يصبح من حقهم الاشتراك في الاجتماع . وامام هذا التصرف الارعن اعلن رئيس الاجتماع الغاء الجلسة .. ولكن « ضابطي الانتساب » انتخبوا لانفسهم « الجنة » .

وعندما نظرت المحكمة المركزية في تل ابيب في القضية اعلنت بطلان الانتخاب ولكنها، كلفت محاميا بتولي الاشراف على الانتخابات لتجري بشكل دستوري وعلى انتساب اعضاء جدد ، ومنحته حق تعيين موعد اجراء الانتخابات .....

وفي يوم قبل الموعد الاخير لقبول الاعضاء الجدد جاء رسول من شبيبة حزب العمل حاملا رزمة فيها ٤٥٦ طلب انتساب ، مع رسوم اشتراكهم جماعيا . ورفض رئيس العصبة تقديم الطلبات جماعيا لانه يتعارض وانظمة العصبة ، التي تقضي بالانضمام شخصيا ...

هذا وصدر آنذاك منشور جاء فيه: « حتى نمكن حزبنا من السيطرة الحاسمة على عصبة حقوق الانسان ، قمنا بحملة قطرية لتسجيل اعضاء جدد ، ونرى في ذلك مهمة كبيرة ... والاعضاء المسجلون سيدعون الى الاشتراك لانتخاب ممثليهم » .....

وقام المحامي المشرف على الانتخابات الذي تعهد اليه هذا العمل ، وطلب من المحكمة المركزية ان ترشده كيف يتصرف .. فأمر القاضي ليفنبرغ المحامي بالتدقيق في طلبات الانتساب المذكورة وأولئك الذين اقتحموا الاجتماع ، فاذا ظهر انهم صالحون للعضوية بموجب الانظمة ، يسمح لهم بالاشتراك في الاجتماع . وظهر من لهجة قراره انه يحبذ سيطرة حزب العمل خصوصا وقد جاء في قراره ان العصبة الان « هي تحت سيطرة رجال (ركح)، وآخرين ممن لا يحسون بالاخلاص لدولة اسرائيل بالشكل الصحيح ، من اليهود والعرب » ...

وفي نيسان ١٩٧٣ قدم محامي العصبة أهرون بركالي طلب استئناف الى محكمة العدل العليا واعلن في طلبه ان انضمام رجال حزب العمل لا يجيء لخدمة اغراض العصبة ، بل ليضمن السيطرة الحاسمة .. واضاف ان ما قاله القاضي ليفنبرغ عن رجال « ركح » ليس له اساس يعول عليه ، وهو غير قانوني .

وجاء قرار المحكمة العليا برفض قرار قاضي المحكمة المركزية ليفنبرغ، وألقى على محامي الانتخابات ان يدقق حسب رأيه ، ووفقا للانظمة والقانون مدى لياقة مقدمي الطلبات ليكونوا اعضاء في العصبة . واضافت المحكمة ان على المحامي ان يدقق في حق عضوية كل من يزعم هذا الحق .

ولقد سأل احد القضاة ممثل الـ ٤٥٦ المذكورين : لماذا لا تقيمون لانفسكم عصبة أخرى ؟ وعلام تريدون فقط الانضمام الى هذه العصبة ؟! فلم يحر جوابا .

قائد سيارة .. نداء الى كل

ما بين كتابة هذه السطور ووصولها الى القارىء سيهرق دم كثير على الشوارع .. وستطول قائمة الضحايا .. ولكن هل من المحتم ان يموت كل هؤلاء الناس في الطرق ؟.. أولا يكفينا ما سقط من هذه الضحايا البريئة ؟! واني ، كانسان لم يكد يمر سنة وبضعة أشهر على مصرع أخيه (رزق عبده) حتى فجع بابن شقيقته (سمير عبود) وصديقه (أسامة سكران) . وكامرىء مر به ما لا يرجوه لاحد ، اسمح لنفسي بتوجيه هذه الكلمة لاخوتي سائقي السيارات :

ايها السائق — ايها الشباب — ايها الشبان الصغار ، الحياة حلوة .. فاستمتعوا بها ولا تضيعوها هدرا برمشة عين ... ضيعوا من العمر لحظات تاركين وراءكم والدين واولاد ولكن حرام ان تفقدوا نعمة الحياة في لحظات تاركين وراءكم والدين واولاد وزوجات وأقارب يبكونكم ويتألمون من الفراغ الذي تركتموه وراءكم ، حرام عليكم وحرام على شبابكم .

السرعة والشعاثة والهوجنة لا تدل على الرجولة او البطولة ، بل تدل على التهور والصرع . تأكد أيها الشاب بانك تفقد محبة واحترام كل من يحمل لك في قلبه الحب والاحترام عندما تقود سيارتك بسرعة جنونية وتهور . السرعة لن تعمل منك هماما أمام الناس بل يقولون اما انك بطران او مفقوع ...

وانت يا أخي سائق السيارة الكبيرة ، ويا سائق الباص ارجوك ان تتحلى بالاخلاق الحسنة ، اخلاق التعاون والتسامح والعطف ولا تحكم على السائق في السيارة الصغيرة بالاعدام لانه سبقك او لم يحد من دربك ..

تذكر يا أخي بان له أهلا وينتظرون عودته كما ينتظرك ذووك .. فلا تثكل والدته وزوجته ولا تيتم اطفاله وتحرمهم من عطفه وعونه .

لا تقتله او جرب ان لا تكون المسبب في قتله فما أثقل الدم وحمله على كاهل الانسان وما أقسى عذاب الضمير الحي عندما يتسبب صاحبه بوفاة انسان بريء .

تذكر هذا وانت جالس وراء مقود سيارتك وتذكر بأن ما تفعله لغيرك من سوء قد يحصل لك انت او لاحد افراد عائلتك ...

ان في قلوبنا من مشاكل هذه الحياة هموما تكفي لهدمنا .. فبالله عليكم لا تزيدوا هذه الهموم هموما .

لا تعتمد على القول الدارج « ما هو التامين بدفع » .. قد يدفع التأمين التعويض المادي ولكنه لا يعيد الحياة لا للمقتول ولا لك لو قتلك أحد اقارب المقدور في حالة فوران دمه ... تذكر بأن هذا ايضا قد يحدث .

مال الدنيا باق بها فارحم أيها السائق نفسك وارحم الناس معك ، فالتعاون والتسامح مطلوب ولن ينجح الا من تحلى بالاخلاق الحميدة ، والله أسأل ان تكون هذه خاتمة احزاننا واحزانكم .

تعاظم اضرابات العاملين في اسرائيل احتجاجا على سياسة الافقار والغلاء

حيفا — لمحررنا النقابي — يعكس تعاظم موجة الاضرابات العمالية الكفاحية ، التي تشهدها البلاد حاليا ، تصاعد مقاومة العاملين في اسرائيل لسياسة الافقار الحكومية ، التي تتمثل بأشد الهجوم على مستوى حياة العاملين ولقمة عيشهم وبالغلاء المستشري وازدياد العبء الضرائبي وخطر البطالة وفقدان العمل .

ففي الاسبوعين الماضيين اتسعت موجة الاضرابات العمالية لتشمل عمال الصيانة في مطار « العال » ومصانع « فولكان متسبريم » في حيفا ، التي يمتلكها كونسيرن كور الهستدروتي ، و « كيساؤوت يسرائيل » وعمال قسم المرسى في ميناءي اسدود وحيفا ومستخدمي البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال بتل أبيب وعمال « سيبي ديمونه » و « غيريب يفه » في العفولة ومستخدمي الاذاعة والتلفزيون الفنيين وغيرهم . وفي العديد من اماكن العمل والمراكز الصناعية أعلنت اللجان العمالية عن نزاعات عمل احتجاجا على رفض أصحاب وادارة هذه المراكز تلبية مطالب العمال . وما لم تلب ادارة هذه المصانع مطالب العاملين كاملة فسيعلنون الاضراب عن العمل دعما لمطالبهم . ويحذر معلمو المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية بالاضراب عن التعليم ما لم تتعهد وزارة التربية والتعليم بدفع رواتبهم كاملة وفي وقتها المحدود . وان ما يميز هذه الاضرابات العمالية انها تتم في وقت تسعى فيه الحكومة الى زيادة التوتر في المنطقة والتلويح ببعبع «الامن» ودعوة العاملين الى « شد الاحزمة » . وان كانت تختلف الدوافع المعلنة لهذه الاضرابات فان ما يوحدها هو المطالبة برفع أجور العاملين وتحسين ظروف العمل ومقاومة كل محاولة لفصل العاملين وقذفهم الى البطالة المخيفة .

وكان اضراب عمال الصيانة في « العال » وعددهم ٤٠٠ عامل ، اكثر هذه الاضرابات حدة . فقد توحدت ضدهم كل أذرعة السلطة (الرأسمالية) وأجهزتها من الشرطة حتى القضاء مرورا بقيادة الهستدروت المتراخية التي ، بدلا من ان تتصدى لمحاولات الاعتداء على حق العاملين ، الاول والطبيعي ، في الاضراب ، وقفت الى جانب الحكومة وادارة « العال » متنكرة بذلك لمهمتها الرئيسية ، الا وهي الدفاع عن حقوق العاملين . ولم تتورع السلطة يوم الاثنين الماضي عن استخدام الشرطة لقمع كفاح عمال الصيانة . فقد قامت الشرطة باستدعاء أعضاء لجنة عمال الصيانة «للتحقيق» معهم .

ولكن هذا « التحقيق » الاستفزازي لم يرهب عمال الصيانة ، كما توهم المسؤولون في « العال » ، بل زادهم تمسكا بمطالبهم وأعلنوا الاضراب عن العمل فاضطروا وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، الى التدخل لانقاذ الموقف ووقف التحقيقات والتعهد بدراسة مطالب العاملين حتى نهاية السنة الحالية وتلبيتها . وتتلخص بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن زيادة أجور عمال الصيانة وتحسين شروط عملهم .

ولقد عاد عمال الصيانة ، مساء الاثنين الماضي ، الى العمل المنتظم بعد أن أحرزوا هذا الكسب الاولي . وهم يؤكدون انهم سيعودون الى تشديد كفاحهم اذا ما عادت الادارة الى المماطلة والتنكر لهذه المطالب وخاصة فيما يتعلق بضرورة زيادة عدد عمال الصيانة .

وفي تل أبيب يكافح ، منذ أكثر من أسبوع ، عمال البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال والبريد من أجل رفع درجتهم (في سلم الاجور) لقاء كل لغة أجنبيه يستخدمونها في عملهم علاوة على العبريه والانجليزيه ، اسوة بالمستخدمين في أقسام الوزارة الاخرى . في البداية قرر العمال ، دعما لمطالبهم ، رفض تسلم أية برقية مسجلة بلغة غير العبرية والانجليزية . وقد اعتبرت ادارة هذا القسم اجراء المستخدمين المذكور نوعا من الاضراب فقررت « معاقبتهم » وخصم قسم من أجورهم . وردا على هذا القرار المستهجن والاستفزازي قرر العمال رفض تسلم أية برقية ولو كانت مسجلة بالعبريه والانجليزية . وهم يصرون على تلبية مطالبهم قبل العودة الى العمل وانهاء الاضراب .

وأمس الاول أعلن مستخدمو قسم الصيانه في شركه الكهرباء في حيفا واسدود عن نزاع عمل مع ادارة الشركه . وقرروا التوقف عن العمل وتشغيل العمال نوبتين يوميا ، بدلا من نوبه واحده ، كما هو متبع حتى الان .

هذا وكانت الكتله الشيوعيه في الهستدروت قد ارسلت يوم الاحد الماضي الى سكرتير الهستدروت ، [illegible] طلبت فيه عقد اجتماع خاص للجنه التنفيذيه في الهستدروت لبحث الاضراب [illegible] العمال المضربين ومطالبهم .

٨٠٠ معتقل جديد في المناطق المحتلة في الاشهر الستة الماضية !

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفياتية (٢٦/٨) ان مراسل وكالة يونايتد برس اعلن ، اعتمادا على « مصادر عسكرية اسرائيلية » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٨٠٠ معتقلا جديدا من ابناء المناطق المحتلة فقط في الاشهر الستة الاخيرة !

انتخابات نقابة المعلمين في ٢١-١٢-١٩٧٤

ان كتلة ((التقدم)) في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من اجل صيانة مصالح المعلمين وفي سبيل شروط عمل واجور تتيح حياة لائقة بالمعلم وعائلته .. كما تكافح من اجل تقاليد تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يتضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . كذلك تناضل كتلة ((التقدم)) من اجل المساواة وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

أيها الزميل المعلم !

تأكد من ان اسمك مدرج في سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى اعضاء الكتلة او في نوادي الحزب . اذا لم يرد اسمك في القائمة ، سجل اعتراضا على نموذج خاص . واضمن حقك في الانتخاب .

متفرقات

اعداد : اديب أبو رحمون — الناصرة

● كانت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة قد ارسلت شكوى الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة ضد تعرفات رئيس بلدية الناصرة السابق سيف الدين زعبي وادارته المخالفة للقوانين وذلك بتاريخ ١٢-٤-٧٤ . وقد ذكرت في شكواها المذكورة ان المجلس لم يعد لغاية التاريخ المذكور الميزانية للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وان رئيس البلدية قام بتوظيف موظفين وتدريجهم بدون علم المجلس البلدي وان جلسات المجلس لا تعقد بانتظام .. والى اخر السلسلة مما هناك من اهمال .

مندوب شكاوى الجمهور (انتبهوا للاسم !) لم يرد على تلك الشكوى الا برسالة تاريخها ٨-٨-٧٤ وصلت الى عنوانها بتاريخ ١٤-٨-٧٤ - اي بعد ٤ اشهر بالتمام والكمال وبعد ان قام وزير البوليس / الداخلية بحل المجلس وتعيين لجنة ....

* * *

● وصل الى مدينة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا (الاخت العزيزة لاسرائيل) في اوائل الاسبوع الماضي ١٤ طالب جامعي اسرائيلي من الذين اصيبوا في حرب اكتوبر وذلك لقضاء ٣ اسابيع في « ربوع » جنوب افريقيا !!! [illegible] هؤلاء الطلاب من قبل منظمات يهودية هناك، وسيقابلون اثناء وجودهم طلابا وزعماء حركات شباب في جنوب افريقيا .

وبعد وصول الطلاب الاسرائيليين المذكورين لجنوب افريقيا بثلاثة ايام وصل اليها وزير الحرب الاسرائيلي السابق لزيارة تستغرق اسبوعين بناء على دعوة [illegible] من الصندوق الجنوب افريقي ، والقى خطابا في [illegible] مؤتمر الاتحاد الصهيوني هناك - ومن اهداف هذا الصندوق [illegible] على [illegible] « المشاكل » جنوب افريقيا في الدول الغربية .

* * *

● اعلنت السيدة [illegible] ٢٠ سنة ، من سكان [illegible] الاضراب جلوسا مع اطفالها الثمانية في مكاتب المجلس المحلي مطالبة بحل مشكلة السكن التي تعاني منها هذه العائلة التي تسكن في الدار مستأجرة [illegible] من غرفة واحدة - [illegible] [illegible] بناء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الرحيم محمد يوسف وزوجته بالمولودة الجديدة ريم

رفاق الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق تركي أبو داوود بمناسبة بلوغه الخمسين ، من عمر مديد ، مليء بالتضحيات ، .. وعلى زيادة .

مصطفى سيف — يافا

* تمت يوم السبت الماضي خطوبة الصديق عدنان زيدان على الآنسة نوال حسن خطيب . تهانينا لهما وخطوبة سعيدة .

رفاق الحزب والشبيبة — الرينة

* في حفل بهيج ضم الاصدقاء والمعارف الكثيرين تم زفاف الصديق المعروف الصديق فخري [illegible] بعروسه [illegible] سابقا . نهنىء العروسين مع تمنياتنا الحارة لهما بحياة سعيدة .. وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي — العجمي — يافا

اتساع الانتاج — بقية

سنوات في الصناعة والاسراع في تحديث المصانع (جعلها عصرية) والتنظيم العملي للعمل .

« ان من الواضح » كتب ارطيوموف « ان ثمة مصاعب وقضايا تعترض بعض فروع الصناعة مثل المعادن ، الماكنات ، السيارات ، الالكترونيكا وغيرها في تنفيذ البرنامج الخاص بانتاجية العمل وثمة فروع لم تنجز الخطة نتيجة للتأخر في تزويدها بوسائل انتاج حديثة . ولكن ما يميز التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي هو اتساع النشاط الانتاجي وزيادة انتاجية العمل » .

كتاب مفتوح لوزير الشرطة

لقد اعتقل زوجي بشير البرغوثي ولم يمض على وجودنا وطفلينا في الضفة الغربية سوى اربعة اشهر . كان ذلك بتاريخ ٢١/٨/٧٤ . حيث اعتقل اثناء عودته الى البيت ومن الشارع الرئيسي برام الله وفي وضح النهار .

لم اعرف مكان وجوده ولا التهمة التي وجهت اليه برغم الجهود التي بذلت بهذا الخصوص وبعد التوجه الى الرأي العام وتقديم مذكرات استنكار واحتجاج الى عدة جهات رسمية وغير رسمية ، بالاضافة الى اثارة قضية اعتقاله في الكنيست ، وما بذلته محاميته السيدة فليتسيا لانغر من جهود واتصالات ، حدد لها يوم ٨/١٨ موعدا لمقابلته ، الامر الذي اثار قلقنا على مصيره فتوجهنا الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان ووزيري الشرطة والعدل مطالبين بالافراج عنه او توجيه تهمة ضده . وقد ساعد هذا في تقديم موعد المقابلة مع المحامية السيدة فليتسيا لانغر ليوم ٨/١٢ . واثناء المقابلة أوضح لها بشير انه لم يبلغ بمدة توقيف او حكم او اية تهمة تبرر اعتقاله وانما وجهت اليه اسئلة عادية حول رسالة يطالب فيها « بالتضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوي النوايا الطيبة والراغبين في سلام عادل » فهل هذه جريمة يعتقل من أجلها بشير او اي انسان يرغب في العيش على ارضه في ظل سلام عادل ؟!

لغاية الان لم يحقق معه وبناء على ذلك طلب مقابلة اعضاء من الكنيست للمناقشة معهم حول حملة الاعتقالات في الاراضي المحتلة ، وتوضيح موقف الحزب الشيوعي الاردني من بعض القضايا .

يوم الجمعة بتاريخ ٢٣-٨-١٩٧٤ سمح لنا بزيارته في سجن رام الله خلال المقابلة اكد لنا ما قالته المحامية — سابقا — بانه لم يحقق معه ولم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله بل تم استصدار امر من المحكمة بتوقيفه حتى ١٥-٩-٧٤ . ثم انه استفسر عما تم بشأن ترتيب المقابلة بعض اعضاء الكنيست ، وقد ابلغنا ان اوري افنيري كان قد الغى ذلك بدعوى انه « لا يقابل معتقلين » !!

لهذا نتوجه الى الرأي العام والقوى التقدمية في اسرائيل والى منظمة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان بالتدخل لدى المسؤولين لاطلاق سراحه فورا وقبل مدة انتهائها ١٥-٩-٧٤ ، لعدم وجود مبرر لاعتقاله وتوقيفه .

مع الاحترام

بهيجة البرغوثي

زوجة المعتقل بشير البرغوثي

١٦٦١-٦٠

جولـــــة انتخـــــابية لاهرون بيــكر فى قرى المثــلث

الطيرة — لمراسلنا — مع أن انتخابات المعلمين المزمع اجراؤها فى كانون أول القادم لا تزال بعيدة نسبيـا ، الا أن المعراخ كما يبدو ، يرى ضرورة ليديئها منذ الان بـين العرب . ففي يوم الثلاثاء ٢٧ — ٨ قام عضو الكنيست ورئيس لجنة الاشراف القطرية على صندوق المرضى الهستدروتي أهـرون بيكر، ترافقه حاشية من موظفي الدائرة العربية فى الهستدروت بجولة تفقدية فى قرى المثلث للوقوف على وضع صنـدوق المرضى وللاستماع الى طلبات الاعضاء .

ولكن الدعوة اقتصرت على المعلمين تقريبا للاجتماع مع الوفد الرسمى . هكذا كان فى الطيرة ، وفى ام الفحـم كما علمنا . ورغم قلة عدد الحضـور وانتقائهم ، الا أن اهرون بيكر جوبه بسيل من الطلبات والتقارير اضطرته الى الاعتراف بسوء الوضع . ولم يجد هو ولا حاشيته غير الوعود الروتينية وتعزية المجتمعين بأن أوضاع القرى الاخرى أشد سوءا من أوضاع قراهم، ولكن بيكر وحاشيته رفضوا طلـب أعضاء صندوق المرضى فى الطيرة بفصل عيادة صندوق المرضى فى الطيرة عـن المركز الصحى بحجة انعدام الامكانيات. ولكنه وعد بالعمل على تحسين وضـع المركز الصحى ! كما بالغ فى اهميـة وضرورة اقامة ناد للهستدروت . وقال أنه اذا منح المجلس المحلى قطعـة أرض ملائمة لهذا الغرض فان النادى سيقام خلال الاشهر القريبة القادمة . وهكذا فحينما يتعلق الامر باقامة عيادة طبية تخدم الجميع فالامكانيات معدومة . ولكنها متوفرة تماما عندما يكون الهدف بناء ناد هستدروتي يساعد زباينـه « المعراخ » ومرتزقته على تنفيـذ السياسة المعادية للشعب . لقد وافق المجلس السابق على اعطاء هذه الارض ولكنه اشترط اقامة عيادة وصيدليـة لصندوق المرضى الى جانب النادى . واليوم نرى الهستدروت تكتفى بالاعلان عن نيتها على اقامة النادى وحسب . اننا نحذر مرة اخرى ونذكر المجلس والمعلمين والناس اجمعين ان اهرون بيكر سكرتير الهستدروت السابـق كان قد وضع بيديه الحجر الاساسـى لبناية صندوق المرضى فى الطيبة ابان معركة انتخابات الهستدروت سنـة ١٩٦٩ ثم لم يضف بعد ذلـك حجرا واحدا .

تذمر في أوساط رجال القانون العرب
من عدم تعيين أي قاض عربي في الدفعة الجديدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فوجىء جمهور رجال القانون العرب ، فى الناصرة وغيرها ، من عدم تعيين أى قـاض عربى من بين ال ١٤ قاضيا الذين جرى تعيينهم فى الدفعة الاخيرة التى أعلن عنها فى نهاية الشهر الماضى .

فبعد ان أغدقت الدوائر المسؤولـة الوعود ، على اليمين والشمـال مؤخرا ، بفتح ابواب الوظائف أمـام المثقفين العرب ، كان هناك انطباع بان المسؤولين سيعينون هذه المرة قاضيا عربيا أو قاضيين .

ومع ان جهاز القضاء هو من الاجهزة الحساسة التى لا يجوز فيها أى تمييز على أساس قومى فانه مصاب بنفس الداء المصابة به جميع أجهزة الدولة .

فمن بين ١٩٠ قاضيا فى اسرائيـل — صلح ومركزية وعليا ومحاكم سير — لا يوجد سوى ستة قضاة عرب ، أى اقل من ٣٫٢ بالمئة . مع ان نسبـة العرب فى اسرائيل تكاد تبلغ الآن ١٤ بالمئة !

وتفصيل ترتيب القضاة فى اسرائيل هو كما يلى :

١٣ قاضيا فى المحكمة العليا (ولا قاض عربى) .

٦٦ قاضيا فى المركزية (منهـم قاضيان عربيان) .

٩٦ قاضى صلح (منهم ٤ عرب) .

١٥ قاضى سير (ولا قاض عربى) .

اما محاكم العمل ، وتضم عشريـن قاضيا ، فلا يوجد فيها أى قاض عربى، ولا حتى فى محكمة الناصرة اللوائية ، مع ان ألوف العمال العرب يتقاضـون أمام هذه المحاكم .

والقضاة العرب موزعون كالتالى : قاض واحد فى حيفا ، قاضيان اثنـان فى الناصرة ، قاض واحـد فى عكا ، وقاضيان اثنان فى القدس .

فى الـذكرى الاربعـين لفقيـدي الشبـاب المـرحـومـين
سمير بشارة عبود و أسامة فؤاد سكران

« يا عين حق لك البكاء نرزؤنا بيما جليل
فابكي على الزهر المكمم واعولي كل العويل
يا عين فيك تحجر الدمع الشقي فلا يسيل
لهفي على الشعر الحرير ونضرة الخد الاسيل
الموت لم يمهلهما ليودعا قبل الرحيل
غربت بفقدهما الشموس وبدرنا اضحى قتيل
ذكراهما فى القلب خالدة على الدهر الطويل »

ايها الحبيبان الراقدان ،

غـدا السبت ١٩٧٤/٩/٧ يـوم ذكـرى الاربعـين سنقف خـاشعين ذارفين الدموع لفراقكمـا الابدى المبكر .

قبل خمسة اسابيع وفى صبـاح يوم السبت ١٩٧٤/٨/٣ خيم عـلى ناصرتنـا « شبح الموت على الطرق » لينتزع براثنه المميته فلذتين مـن اكبادنا ، ولدنا « سمير » وحبيبنـا صديقه « أسامة » ، فصرعهمـا غيلة وغدرا واستباح دماءهما الطاهرة الزكية .

ان سنوات عمركما الغضة والتـى لم تبلغ بعد التسـع عشرة سنـة هي عمر سنة واحدة فقط ، هى تلك السنة الاخيرة من عمركما التي بدأت فى صيف العام الماضي بتخرجكما من الدراسة الثانوية لتستعدا خلالهـا للدراسة الجامعية خـارج البلاد . لقد قضيتما خلال هذه السنـة الحقيقية الوحيدة من عمر صباكما ، ايـامـا وليالي فى العمـل اليومي والدراسة الليلية وشاركتما مـا استطعتما فى النشـاطات الرياضيـة والثقافية والفنية وحاولتما استقلال كل دقيقة من فراغ حياتكما القصيرة خلال هذه السنة لنيـل اكبر قسط من النزهات وكأني بكما شعرتان بان هذا الصيف سيكون خاتمة عمركما .

لقد فارقتما مبكرين وقبـل الاوان الاهل والاحباب والاصدقاء وانتما بعد فى ريعان الصبا . فمـاذا اقول فى رثائكما ايهـا الراقدان الحبيبـان ، واية كلمات يمكنها ان تعبر عن هول الفاجعة التي ألمت بنـا . ان المنطق يقف عاجزا عن التعبير عن مدى الالم العميق الذي حز فى قلوبنا وعن الاسى والحزن اللذين خيما على رؤوسنـا بفراقكما الذي لا لقاء بعده .

ان الطريق الطويـل الذي كـان امامكما وانتما على عتبة الدراسـة الجامعية ، بدايـة الطريق نحـو المستقبل الزاهر لشبابنا الذي ولد وعاش فى خضم من المحن والمصـائب التي مر بها شعبنا ، ان هذا الطريق سـوف لا يضل عنـه اخواتـكم ، ابناؤنا ، شبيبة شعبنا وأمـل المستقبل ، التي ستواصل طريقهـا من اجل مستقبلها وهى تقف اليوم امام عهد جديد لتحقيـق الامـال والاماني بوحدتها وصلابة عودها ، فارقدا ايها الحبيبان ، آمنـين مطمئنين وواثقين بأن سواعد وعقـول اخوانكم الشباب ستحقق الحيـاة الحـرة الكريمـة وستضمن العيش بطمـأنينة فى الوطن العزيز الذى رويتما ترابه بدمائكما النقية .

ان عزاءنا أيها الراقدان الحبيبان ، (سمير وأسامة) ، هو فى تلك الالاف التي اهتزت مشاعرها وافئدتهـا للحدث المروع فشاركتنا بقلوبهـا ودموعها فى وداعكما الاخير ، وذرفت الدمع لفراقكما الابدي وواستنـا فى حزننا واسـانـا العميقين ، فهول المصيبة قد اثارها فحملت معنا بعضا من عبئها .

ان ذكراكما الطيبة الحارة ايهـا الحبيبين ستبقى حية الى الابـد فى قلوبنا وستبقى دموعنا قطرات ندى تروي تراب مثواكما .

بشارة عبود — الناصرة

تلاميذ فى عرعرة يرفضون الذهاب الى المدرسة لبعدها ٤ كيلو مترات عـن مكـان سكناهـم

عرعرة — خاص بالاتحاد — أضرب نحو ٥٥ تلميـذا من منطقة الظهرات فى عرعرة فلم يذهبوا الى المدرسة فى اليومين السابقين ، احتجـاجا عـلى الصعوبات التي يتكبدونها فى قطـع نحـو ٤ كيلومترات للوصول الى المدرسة ، وكلهم من تلاميـذ الصفـوف الابتدائية .

وقد قام الاباء بابلاغ احتجـاجهم الى كل من مدير المعارف العربيـة والمفتش رفيق الصالح كمـا اتصلوا بنائب مدير المعـارف السيد مئير شاماي وعرضوا مطـالبهم التـى تتلخص فى :

١ — بناء مدرسـة مستقلـة لحى الظهرات .

٢ — والى ان يتم ذلك — استئجـار غرف موقتة قريبة .

وهدد الاباء بالاستمرار فى الاضراب اذا لم يوجه اهتمـام جدي لهـذه القضية . وهم من جانبهم مستعدون لدفع ما يترتب عليهم للمسـاهمة الفعلية فى بناء مدرسة .

وجدير بالذكر ان العديد من غرف مدرسة عرعرة مسـتأجرة وهي غير كافية ومعظمها غير ملائمة .

وقد اجتمعت لجنة الابـاء لثلاث ساعات متواصلة مع السيد رفيـق الصالح دون جدوى .

مدير المعـارف العربيـة يرفـض فصـل الثانوية عـن الابتدائية فى كفر كنـا

كفركنا — لمراسلنا — كان من المتفق عليـه ان تنفصـل المدرسة الثانوية فى كفركنا عن المدرسـة الابتدائية « ب » فى مطلع السنـة الدراسيـة الجديدة ، بعد ان نشـأت فى أحضانها ولا تزال .

ولكن المجلس المحلي تلقى رسالة فى ٨/٢٩ من السيد كوبلفيتش ، مدير المعارف القروية ، يعلمه فيها بنقض الاتفاق !. وبوجوب بقاء الثانوية فى بناية واحدة مع المدرسة الابتدائيـة « ب » كما كان الامر فى السابق ، مع ان كوبلفيتش نفسه اشترك فى الجلسة التي انتخب فيها مدير للمدرسـة الثانوية تمهيدا لاستقلالها . امـا حجته فهي ان المجلس المحلي لم يقم بالتصليحات التي طلبت منه لاعداد مكان مناسب للمدرسة الثانوية .

ورد رئيس المجلس المحلي على مدير المعارف محتجا ومذكرا ايـاه بان الوزارة رفضت اقرار اعتمادات مالية لمجلس كفر كنا لبناء مدرسة اخرى . كما ان المجلس لم يتلق شيئـا من القروض التي وعد بهـا لاجراء التصليحات المطلوبة . وأصر على فصل المدرسة الثانوية عن الابتدائية لمصلحة التعليم متسائلا وهل اذا لم تفصل تنحل المشاكل التي اشار اليها حضرة مدير المعارف . كما تسـاءل رئيس المجلس عما اذا كان قرار المدير راجعا الى عدم تعيين الشخص الذى رشحه مديرا للمدرسة الثـانوية !

وابلغ رئيس المجلس مدير المعارف انهم سيفتحون المدرسة الثانوية كمـا كان مقررا وانـه جرى ابـلاغ المدير والمعلمين ليزاولوا اعمالهم حسـب القانون . كما طلب الى مدير المعارف ان يوعز الى مدير المدرسة الابتدائية « ب » فى كفركنا ان يسلم كل مـا فى حوزته مما يتعلق بالمدرسة الثانوية الى المجلس لتلافي اتخاذ خطـوات اخرى . واقترح على مدير المعارف ان يلغي رسالته الاخيرة وان يعترف باجراءات المجلس المحلي المتعلقـة بالمدرسة الثانوية التي لا تختلف عن اجراءات اية سلطة محلية لديهـا مدرسة ثانوية .

شولاميـت ألونـى :
انضمـام « المفـدال » الـى الحكومـة يعرقـل مساعى السـلام !

تل ابيب — الراي السـائد هنـا هـو ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، سيؤجل قراره بضم « المفدال » الى الحكومة لحين عودتـه من واشنطن التي سيزورها فى الاسبوع القادم .

فمع ان النقاش الدائر ، « على عيون الناس » ، هو « من هـو يهودي » — لم يعد سرا ان القضية ، بالدرجة الاولى ، هي قضية سياسية وان اسحق رابين يتجه نحو ضـم المفـدال الى حكومتـه ليعزز القوى داخل حكومته التي تعود الى سياسة التصلب وأوسع التوسع والاحتلال . فهذه هي سيـاسة المفـدال (حزب المتدينين .

ومن المعروف ان كتلـة الوزيرة شولاميت الوني (٣ نواب) هي من أشد المعارضين لعودة المفدال الـى الحكومة . وقد اعترفت ، فى اجتماع كتلتها أمس الاول ، ان عودة المفـدال الى الوزارة من شأنها ان تعرقـل مساعي التوصل الى الحل السـلمي مع العرب .

مجلس معلوت — ترشيحا :
النـاس يهـاجرون والوعـود لم تتحقق فلينتظروا الاضطرابات والمظـاهرات !

معلوت — لمراسلنا « من كل الوعود التى كيلت لنـا فى أعقـاب المذبحـة لم يتحقق شيء ما . ومنذ اواسط ايار المـاضي وجميـع وزارات الحكومة تهملنا تماما ، ولـم تفعل شيئا لتطوير المدينـة . ستضرب المدارس فى الاسبوع القادم اذا لم يتغير الوضع ، وقـد تنفجر مظـاهرات واضطرابات » .

هذا ما قاله بعض أعضاء مجلـس ترشيحا — معلوت المحلي الذين وصفوا الوضع الراهن بانه ينذر بانفجار .

وترددت انباء ، قبل ثلاثة اسابيع ، تفيد ان نحو عشرين عـائلة هجرت معلوت قبل بدء السنة الدراسيـة الجديدة . (هنـاك نقص ٨ غرف دراسة) . وبدلا من غرف الدراسـة فانهم يبنون ملاجىء . والاباء يقولون : لا نريد ان يترعرع اولادنا فى الملاجىء .

واضاف الاعضاء قائلين :

« لقد قطعت وعود باقامة مركـز صحي وبشق طريق مباشر الى معلوت وبناء ٥٠٠٠ متر مربع من المراكـز الصناعية ، ولكنها ظلت جميعـا فى اطار الوعود ولم تخرج الى حيـز التنفيذ . لقد طلبنا اقامة « سـوبر ماركت » لكي نوفر على السكان السفر الى نهاريا للتسوق . ولكن لا حياة لمن تنادي .

الناس هنا متذمرون وغاضبـون ويريدون ان يروا الوعود التي نثرها الوزراء ، بعد مأساة معلوت ، تنجز . لذلك فهناك دائما مراجعون فى مكاتب المجلس بأعصاب ثائرة . ولكن ليس لدينا أجوبة على أسئلتهم . ونحـن نتوقع انفجار مظاهرات ومتاعب » .

عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب فى العفولة يتظاهرون احتجاجا على اغـلاق المصنع

العفولة — تظاهر أكثر من ٢٠٠ من عمال مصنع « غيريب يفه » للجواربه فى العفولة يوم الثلاثاء الماضى أمـام مبنى البلدية ، وطالبوا المسؤولين فى البلدية ووزارة التجارة والصناعـة والهستدروت بالعمل على اعادة فتـح المصنع ، الذى أغلقه أصحابـه فى الاسبوع الماضى ، بعـد أن أعلنوا الافلاس .

وكان عمال « غيريبيفه » حـذروا فى الاسبوع الماضى بانهم سيتظاهرون فى العفولة وامام المكاتب الحكوميـة فى تل أبيب والقدس والاضراب أمـام أبواب المصنع حتى تلبى مطالبهـم بالعودة الى العمل فى المصنع وضمان حقوقهم الاجتماعية ، التى يتهددهـا الضياع بعد أن فقدوا أماكن عملهم .

وبين الشعارات الرئيسية التـى حملها العمال المتظاهرون كان : « لقد أعطوا ١٧٥ مليون ليرة لبنك اسرائيل — بريطانيا أما « لغيريب يفه » فلم يعطوا حتى نصف مليون ليرة » و « العون لكل أبناء اسرائيل ولكن ليس لأبناء عمال المصنع » .

هذا وصرح سكرتير مجلس عمـال العفولة فى أعقاب الجلسة الطارئـة التى عقدها المجلس لبحث القضيـة أن المجلس قرر تبنى مطالب عمـال « الغيريب يفه » ، كاملة والدفاع عنها . كما أعلن رئيس البلدية ، شحورى، أنه يأمل فى التوصل الى « اقناع » رجل الصناعة الامريكى جبارشتاين بشراء المصنع واعادة فتحه وارجاع العمال المفصولين الى مكان عملهم .

ويذكر أن أصحاب المصنع، الذين اعتصروا طيلة سنوات عرق العمـال وجهدهم وجنوا الارباح الطائلـة ، أعلنوا فى بداية السنة، وبشكل فجائى، عن مصاعب مالية يعانى منها المصنع وعن افلاسهم ، وانهم بحاجة الـى مساعدة مالية ليتمكنوا من مواصلـة الانتاج فيه . ولكن وزارة التجـارة والصناعة قررت مصادرة المصنـع وعرضه للبيع . ومنذ ذلك الحين تجرى مفاوضات مع شركة « غبور » للنسيج ومتمولين آخرين . ويبدو أن « غبور » والمتمولين الاخرين ، وكلهم أجانـب ، يماطلون فى شراء المصنع واعـادة تشغيله للضغط وابتزاز شروط بيـع مريحة وضمانات وقروض ماليـة ، بحيث لا يكلفهم شراء المصنع ولو قرشا واحدا . وهكذا ، فبين عجز الوزارة عن اعادة تشغيل المصنع وبين مماطلة الشركات الاحتكارية يفقد عمـال « غيريب يفه » حقهم فى العمل ومصدر عيشهم ولقمة أطفالهم ويعانون مـن البطالة الرهيبة فى أوضاع الغـلاء المستشرى فى البلاد . أما الهستدروت فلا يحرك ساكنا .

حليـب فاسـد — بقيـة

فضائل لا تنسى . فمرة كانت مريضة ، وجاءت الى المبكى ، ودعت الله ان يعيد اليها قواها فحدثت المعجـزة .. واستعادت قواها ..

— يا سـلام !

— وفى هذه الايام جاءت الى البلاد بعد ان ملأت الصحف بصور قامتها الفارعة بعد ان رقصت رقصا اثار التصفيق العاصف والهتاف والصراخ فى مونت كارلو ، رغم انها عدت ٦٨ عاما من عمرها ..

— يا سلام ..! وهل جاءت لترقص هنا ؟

— أبدا .. جاءت لتشكر الله ، بواسطة حائط المبكى ، على انه أخذ بيدها . فقد صلت وابتهلت هناك ٥ مـرات خلال يومين !

— يا سلام ..! ألهذا جاءت خصيصا من أوروبا ؟

— ولشيء آخر .. جاءت لتحقق مهمة : ان تقابل أعظم امرأة فى العالم — غولده مئير !

— يا سلام .. يا سلام ، ولكن ماذا تريد من غولـده مئير ؟!

— قالت لها بأنها تضع نفسها تحت تصرف أعظم امرأة فى العالم ان أرادت هذه أن تجمع لها التبرعات من أجل الاولاد!

— الله .. الله ، اذن فانا أخوك ونحن ابناؤها !

* * *

على الرصيف أمام المقهى ، تجمع حشد من الناس . وفى الوسط كان واحد يخطب :

— ماذا تريدون ؟ هل نضع هوياتنا على جباهنا ونسير فى الشوارع ؟ بوليس ، دفاع مدنى ، حرس مدنى .. ومـاذا أيضا ؟ أهذا كله من أجل المناطق المحتلة ؟!

— لقد طلبت الهوية ولم أطلب منك خطابا !

لكزت الذى الى جوارى فقال :

— ظنه الحرس المدنى عربيا فاستدعى الشرطى وتبين انه يهودى !

حليب فاسد ! تمتمت وواصلت طريقى الى العمل .

كم ضحيـة يجـب أن تسـقط حتى يمنع اطـلاق الرصـاص فى المناسبات

أم الفحـم — لمراسلنا — ان المـرء ليعجب لتجـاهل السلطات استنكار النـاس فى كل انحاء البلاد لعـادة اطلاق الرصـاص فى الاعـراس والمنـاسبـات ، والتي ذهب ضحيتهـا قتلى ومشـوهون وطالبت الصحف ، وخصوصا « الاتحاد » ، بوضع حد لها .

ولكن لا حياة لمن تنادي . بل على العكس . فقد تطورت هذه العـادة فأصبح الرصـاص يطلق فى شتى المناسبات وحتى لدى استقبـال ضيوف واحيانا كثيرة لمجرد اللهو ، كاطلاق الرصاص على علبة بيرة فارغة بعد ان شرب المسلح فـوق كفايته ، واحيانا لعرض العضلات وخصوصـا فى الانتخابات المحلية وما اشبههـا .

ويبدو ان السلطات ليس فقط انها لا تنوي وضع حد لهذه العادة الخطرة دائما تشجع معكري الصفو والهـدوء هؤلاء لغاية فى نفس يعقوب .

اننا لن نمل من توجيه الانتقادات والتحذيرات للمسؤولين محملينهـم ، على رؤوس الملا ، كل مسؤولية .

عرابـة فى واد واللجنـة المعينـة فى آخر

عرابة — لمراسلنا — اعترف حزب العمل ، ومن ورائه السـلطات ، بخطل تعيـين لجنـة وصاية على النـاصرة . فمتى يعترفون بذلك فى عرابة ؟ مع ان اللجنـة المعينة فى الناصرة اقيمت على انقـاض مجلس مفلس غارق فى الفوضى والحسوبية بعكس الامر فى عرابـة حيث حلت السلطات المجلس المنتخب الحـائز على ثقة اكثرية الاهالي السـاحقة والذي حتى المعارضة لا تسـتطيع اتهامه بشيء .

ومع السنة الدراسيـة الجديدة قسمت اللجنة المعينة مدرستي عرابة الى ثلاث ، فى حين تملك القرية ١٩ غرفة وتستـأجر ٤٤ غرفة مبعثرة . ومعروف ان المجلس كان جهز قطعـة أرض وأعدها لبنـاء مدرسة . ثم جاءت اللجنة المعينة لتوقف كل تطور فى القرية . وحتى مشروع الكهربـاء ظل على حاله نصف منجز .

وقد وزعت الجبهة الديموقراطيـة فى عرابة منشورا فى ٩/٣ ففضحت من جديد مؤامرة حل المجلس المحلـى وشهرت بتقاعس اللجنة المعيشـة وناشدت الاهالي لتوحيد كفـاحهم لالغـاء قرار الحل وعودة المجلس المنتخب ليستانف خدمته لمصـالح القرية .

اعتقـالات فى مجدل شمس

مجدل شمس — زعمت مصـادر الشرطة انها اكتشفت شبكة معاديـة لاسرايل فى مجدل شمس فى المرتفعات السورية المحتلـة . وذكرت ان قوى الامن اعتقلت عددا من سكان القرية . وقالت هذه المصادر انه يحتمـل اعتقال اخرين .

وعلم ان بين المعتقلين ابنـاء عائلة الشيخ توفيق ابو صالح والسـيد الشاب السوري هايل ابو صـالح الذي اختطفتـه مفرزة من الجيش الاسرائيلي فى ٨/١٦ من داخل المنطقة السورية زاعمة انـه جندي سـوري اجتاز خطوط الهدنة .

كذلك اعتقل سلطان كنج ، شقيق كمال كنج ، ومعلم اسمه نـاظم سليم خاطر .

تدريب على قتال الشوارع فى شرطة الجليل

عكـا — بادرت قيادة الشرطة فى الجليل ، وهي المسؤولة عن الجليل الشرقي والغربي ، الى اقامة دورة خـاصة لتدريب الضبـاط وافراد الشرطة فى هذه المنطقة على محـاربة رجال المنظمات ، آخذة بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة فى تلك المنطقة .

وسيتمرن افراد الشرطة فى هـذه الدورة على الامور المتعلقة بالشرطـة وليس بالاستخبارات ، مثل استعمال الاسلحة الحديثة ، والقتـال فى الشوارع والمناطق المبنية واسـاليب فحص المشتبه بهم فى نقاط التفتيش وعمليات التمشيط .

شـؤون عمـاليـة
حـق العـامل بعـلاوة العـائلة اذا كـانت زوجتـه لا تشـتغل

مراسلنا النقابي الرفيق جمال موسى يجيب على أسئلة العمـال .

■ سؤال :

انا عامل فى مشغل خياطة « آتا » فى كرمئيل . وزوجتي ربـة بيـت وليست عـاملة بأجرة . ولكن ادارة المشغل لا تدفع لي علاوة عائلة منـذ ثلاث سنوات . وفى المشغل عدد مـن العمال فى مثل حالتي . فهل يحـق لنا الحصول على علاوة عـائلة ؟ ولمن نتوجه ؟

■ جواب :

نعم يحق لك الحصول على علاوة العائلة . وفى كتـاب الهستدروت لسنتي ٧٠ — ١٩٧١ الخاص باتفاقيات العمل والذي يشمل اتفاقيات العمل الخـاصة بفرع النسيج والالبسـة هنالك بند ينص على الزام صـاحب العمل بدفع مبلـغ معين شهريـا للعامل الذي لا تعمل زوجته بأجرة . وعليك ان تتوجه الى الهسـتدروت وتطلب منها ان تعمل على تحصيـل حقك هذا . واذا حدث ولم يهتموا بامرك فاكتب الى الكتلـة الشيوعية فى الهستدروت .

سير الحملة الماليـة

منطقة عكا تخطت ٢٠٠ ٪

المنطقـة	المدفوع	النسبة المئوية
عـكا	٨٣٤٢٦٠	٣٠٣٤١
الناصرة	٧٥٠٤٦٥	١٤٨٤٠
المثلث	٣٨٠٠٦٩	١٤١٠٠
القدس	٣٠٧١٠	١٢٣٠٦
الجنوب	٤٠٥٢٦	١١٣٠٢
حيفا	٢٢٠٠٤٣	١٠٧٠٥
تل ابيب	٤٤٠٧٧١	١٠٦٠٦
السهل	١٠٠٥٨٦	٩٢٠٠
متفرقات	٥٠٧٩٠	——
المجموع	٢٨٨٠٢٢٠	١٤٤٠١

مدينة باهاليهـا تضرب عـن الطعـام

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلـن جميع البالغين من سكان مدينة متزبية رامون فى النقب الاضراب عن الطعـام لاربع وعشرين ساعة صباح الثلاثـاء الماضى .. فى محاولة لاثارة انتباه الرأى العام والسلطات لمطالبهم وشكاويهـم التى تتلخص فى النقص الشديـد فى المدارس والخدمات العامة والمساكـن وصعوبة ظروف الحياة بشكل عام . ولا يتجاوز عدد سكان هذه المدينـة ١٧٠٠ نسمة ، وعمرها ٢١ سنة . وقد توقف نموها لاسباب منها انها لم تعـد واقعة على اقصر الطرق بين بئر السبع وايلات .

وقد أرسلت لجنة الاضراب برقيـة الى رئيس الوزراء يطلبون فيهـا استبدال الوزير بارليف بالوزير عوفر لمعالجة قضيتهم ، وأتهموا الوزيـر بارليف بالكذب حينما أعلن فى مقابلـة تلفزيونية أن ٣٠٠ وحدة سكنية يجـرى بناؤها فى المدينة ، فى الوقت الـذى يجرى العمل فى بناء ١٦٧ وحدة فقط . والى جانب التلاعب بالارقام وصفـوا بالهراء قوله أن مصنع البلاستيك فى المدينة بحاجة الى عمال فى حـين أن المصنع طرد ٦ عمال زائدين .

في الناصرة: قضية الساعة هي اقامة جبهة من كل القوى المخلصة! واما فارضو الضرائب المفروضون على الناصرة، فليذهبوا الى بيوتهم!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كان الناس يعلقون في الماضي على وعـود السلطات الانتخابية وما اليها تجاه الاهلين العرب بقولهم ((أسمع تفرح جرب تحزن)) .. أمـا اليوم فحتى القشيم لم تعـد تغشه الوعود ولاالانباء البراقة حول تطوير مدينة او قرية عربية في البلاد . والاخبـار المزوقة التيأذاعها الراديو ونشرتها بعض الصحف ، ومنها ((الانباء)) عن ميزانية قدرها ٢٠ مليون ليرةلبلدية الناصرة أقرتها اللجنة المعينة لم تبعث الارتياح في نفوس الناصريين رغم ما قيل عناحتمال دفع الحكومة ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لموازنة الميزانية وتغطية العجز .

اما الامر الذي لا ريب فيه فهو ان هنـالك زيادات هائلة في الضرائب البلدية تبلغ حوالي ٦٠ في المائة .. وسيزداد سعر المياه مثلا ٦٤٪ ورسوم المسلخ ٧٨٪ عما كانت عليه في السنة الماضية .

ومن ميزانية ٢٠ مليونا لم تجـد اللجنة المعينة اكثر من عشرة الاف ليرة تخصصها كمنح لابناء النـاصرة الذين يواصلون تحصيلهم الجامعي في المعاهد العليا في البلاد على انيتعهدوا بالعمل في مؤسسات البلدية ، بعد تخرجهم ، لخدمة سكان الناصرة .

ولو حسبنا ان هنالك ٨٠ جامعيا من الناصرة لكان نصيب الواحد من المنح ١٢٥ ليرة . (قارن هذا بما يدفع للطالب في بلد اشتراكي !؟) .

أما النوادي والنشاطات الادبيـة (ربما يعتبرون استقبال وزير نشاطا أدبيا !) فنصيبها في الميزانية ، التي لا تزال حبرا على ورق ، ١٢ الف ليرة . ونحن نعرف كم نوادينا بحاجة الى مساعدات ولكنا لم نسمع انهـا تطلب صدقات واحسانا .

على كل حال لقد نبه الشيوعيون ، منذ البدء ، الى ان السلطات مـا فرضت لجنة معينة الا لتفرض على الناصريين سياسة معينة لم يعد في مقـدور الادارات السابقة المفلسة الاستمرار فيها . وان لجنـة غير منتخبة وغير مسؤولة تجاه الشعب ، لا تجد غضاضة في فرض اية ضريبة يقرها الذين اوجدوها . واننا نعتقد ان هذه الزيادة الهائلة في الضرائب لم تأت في الاساس لتحسين اوضاع الناصرة المتردية ، وانما للتوفير على الحكومة في اداء ما يترتب عليها من واجبات ازاء المدينة العربية التاريخية الكبرى في البلاد .

أما الحديث عن ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لبلدية الناصرة من الحكومة فلا يزال مجرد حديث وحبرا على ورق . واذا اعتبرنا بما فعله حـاكم اللواء الشمالي بميزانيـات مختلف السلطات المحلية العربية من تشطيب، يحق لنا ان ننتظر ان يشطب من الهبات ويزيد من الضرائب كما تعود ان يفعل .

اما المخرج من هذه الورطة فليس من يجهله ، حتى لقد اصبح مطلبـا شعبيا عاما . وهو اقامة جبهة مناضلة من كل القوى المخلصة والمتضررة من سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية، ترغم السلطات على اجراء الانتخابات في موعدهـا المقرر سابقا أي في ٩-١٢-٧٤ ، وترفع الى البلديـة اكثريـة من اناس مخلصين وثابتين يخلصون البلدية ، الى الابد ، من الفوضى والتبـذير والمحسوبيـة والتخلف .

والشيوعيون في الناصرة كـانوا وسيظلون عند حسن الظن بهم على استعداد لاداء دورهم التاريخي وبذل كل جهد مخلص في هذا السبيل .

اجتماعات وتظاهرات في اسرائيل تضامنا مع شعب تشيلي في الذكرى الأولى للانقلاب الفاشي: نورك ما خبا يا تشيلي!

تل ابيب — تحت شعارات : ((كفى سفك دمـاء في التشيلي)) ، و ((ليطلق سراحالسجناء السياسيين)) ، و ((لتعد الدمقراطية الى ما كانتعليه في التشيلي)) و ((لتسقط الفاشية)) ، افتتح في انحاءالعالم ، وفي البلاد ، أسبوع التضامن مع شعب التشيلي من ٤ الى ١١ الجاري لمناسبة مرور سنة على الانقـلابالفـاشي في تشيلي .

وسيعقد في خـلال الاسبوع الاجتماعات والندوات وستطير برقيات الاحتجاج وسترسل العرائض .

الكتلـة الشيوعية في الهستدروت تتوجه الى قيـادة الهستدروت

وطالبت الكتـلة الشيوعية في الهستدروت اللجنة المركزة بتلبيـة نداء المنظمات النقابية في العالم الى التضامن مع شعب تشيلي، والاشتراك في الاعمال الاحتجاجية .

ومن الاعمال التي تضمنها الاسبوع اجتماع شعبي كبير في نادي المسرح في تل ابيب عقد أمس الخميس ، واشترك فيـه البروفسور كالمان التمان والرسام جرشون كنسبل والكـاتب ابراهام بسكا. وكان شعار الاجتماع : ((نورك ما خبا يا تشيلي)) .

وسيقيم نادي ((الاخوة)) في حيفـا ليلة مكرسة للشاعر بابلو نيرودا الذي لقي حتفه في ايام الانقلاب الفاشي قبل عام ، وسيتكلم فيهـا الكاتب مردخـاي ابي شـاؤول والكاتبـة روت ليفين ، وذلك في ٩-٩-٧٤ .

واقام نادي ((تسفتا)) في تل ابيب في ١-٩ اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي .

هذا ودعتلجنة التضامنالاسرائيلية الى اختتام الاسبوع في ١١-٩-٧٤ بتجمع امـام السفارة التشيلية في القدس . ومن المتوقع ان يعقد المزيد من الاجتماعات التضامنية في مختلف انحاء العالم .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

ومصر لا تجـد ملاذا الا في الاتحاد السوفييتي .

ان المعركة السياسية ، بالطبع ، لم تنته . بل هي على أشدها . ولكننا ننصح حكام اسرائيل وكل العقلاء المسؤولين في اسرائيـل ان يروا المكتـوب على جـدار المستقبل . فاذا لم يكن هذا هو الانعطـاف فانه آت لا محالة .

قرارات مجلس الجامعـة — بقيـة

الخارجية ، عقد مؤتمر القمة العـربي السابع في الرباط (المغرب) ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب يمهـد لمؤتمر القمة .

واصدر مجلس الجامعة العربيـة ندائين ، واحدا الى حكومـات دول العالم والثاني الى المنظمات الدولية والاقليمية والهيئات الشعبية ، بشأن الاعمال التي اقترفتها القـوات الاسرائيليـة في مدينة القنيطـرة والاعتداءات على الشعب العـربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووافق المجلس على اقتـراح سوريا باقامـة تمثيل عربي دائم في المجلس الاوروبي . وتقرر عرض هذا الاقتراح على الاجتماع القادم بـين ممثلي المجموعة الاوروبية والمجموعـة العربية .

كذلك قرر المجلس دعم التعـاون العربي — الافريقي ومطالبة الـدول العربية بالاسراع في تقديم وثائـق التصديق على انشاء البنك العربي — الافريقي .

في حـزب العمـل — بقيـة

فقال ان عودة المفدال الى الحكومـة من شأنها ان تزيد الحكومة تصلبـا وتعنتا . وأما بن اهـرون فقال ان توسيع الحكومة لا يكون بضم المفدال بل بانتهاج سياسة خارجية وداخليـة أخرى .

أما قرار ((الجماعة الفكريـة)) ، التي اجتمعت في تل أبيب أمس الاول فقد طالب حكومة رابين بوضع سياسة سلام لا الاكتفاء بتنفيذ أوامر هنـرى كيسنجر .

وجاء فيه انه على اسرائيل ان تعلن عن استعدادها على اعادة اكثريـة المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة بشرط ان تعترف الدول العربية بسلامة اسرائيل الاقليمية وان تقيـم علاقات عادية معهـا . وجاء فيه ان السلام يبنى على أساس الاعتـراف المتبادل بحقوق الشعب اليهودي ، من جهة ، وبحقوق العرب الفلسطينيين من الجهة الاخرى بما في ذلك امكانية اقامة دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل .

توقيـف المطـران — بقيـة

وقال ممثل النيابة ان المطران اعتقل قبل هذه المرة ، وأخلي سبيله في الحال لاغراض تتعلق بأذرعة الامن . وأضاف انه يعارض توقيف انسان في مكان غير المكان المعد .

وقام سيادة المطران كبوشي وقـال باللغة العربية : ان هنا قانونـين ، قانون الدولة وقانون الكنيسة . ويقول قانون الكنيسة انه اذا توقف رجـل دين لاى سبب ، فيوقف في الكنيسة او في البطركية ، او يوفر له مكان حسن ذو أوضاع تحافظ على كرامته وحرمـة كنيسته . وقال انه يعارض بشـدة ابقاءه في مكان توقيفه ، لان السجناء أساؤوا الى كرامته أكثر من مـرة . وطلب من المحكمة ان تأمر بنقلـه في خلال ٢٤ ساعة الى مكان آخر .

قلـق اسرائيـلي — بقيـة

عرض القضية على الامم المتحدة .

ونلاحـظ مما تنشره الصحـف الاسرائيلية محاولات محمومة لتخويف العرب من قضية عرض القضية على الامم المتحدة . وتقول ان ((الدبلوماسيين عرب في القاهرة)) — من هم ؟ — أبدوا تخوفهم من امتناع اكثرية في الامـم المتحدة عن تأييد الشخصية الفلسطينية المستقلة على اعتبار ان هذا الامـر ((سيشوش على الجهود المبذولـة لتحقيق السلام)) — أي على جهـود هنرى كيسنجر !! فمن الواضح ان هذا سيكون تكتيك واشنطن وتكتيـك الرجعية العربية و ((المتسقين)) العرب مع هنرى كيسنجر .

وفي المقابل بدأت الاوساط الرسميـة الاسرائيلية تهدد انها لن تذهـب الى مؤتمر جنيف (كما لو انها كانـت في السابق متحمسة لهذا الذهاب) اذا ما اتخذ في الامم المتحدة قرار يؤكد عـلى الحق الفلسطيني ! وتبذل الدوائـر الإسرائيلية الرسمية والصهيونيـة الامريكية ضغوطـا على واشنطن لكي تمتنع عن أي اعتراف بوجود منظمـة التحرير الفلسطينية ولكي تمنع تمثيل الفلسطينيين في الامم المتحدة .

ويظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية واعية تجاه هذه الاخطار . ولذلك ، كما جاء في ((النهار)) البيروتيـة ، سيقوم حوالي ثلاثين وفدا فلسطينيـا بجولة في خمسين دولة في اطار الحملة التي تقوم بها منظمـة التحريـر الفلسطينية لكسب التأييد في الامـم المتحدة لقضيـة الشعـب العـربي الفلسطيني . كذلك قام ياسر عرفـات بتسليم سفراء الدول الكبرى المعتمدين في بيروت رسائل الى حكوماتها حـول هذا الامر .

وصرح ناطق باسم منظمة التحريـر الفلسطينية ، هذا الاسبـوع ، ان ياسر عرفات بعث برسائل هامة الـى كل من ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السـوفييتي والى الرئيس الجزائري هواري بومدين رئيس مؤتمر دول عدم الانحياز والى الرئيس الصومالي محمد زياد رئيس منظمـة الوحدة الافريقية .

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري اجتمع بوفد منظمة التحريـر الفلسطينية واكد له ان مصر لم تغـير موقفها المؤيد للحق الفلسطيني . وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان صحيفة ((فلسطين الثورة)) نشرت افتتاحيـة أكدت فيها ان المنظمة لن تشترك في أي لقاء عربي — ثلاثي أو غيره — الا اذا احترمت البلاد المشتركة فيه قـرارات مؤتمر القمة العربي الذي انعقـد في الجزائر في تشرين الثاني من العـام الماضي والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيـدا للشعب الفلسطيني .

وفي واشنطن صرح دبلوماسيـون عرب ان البحث الفلسطيني في الدورة القادمة للامم المتحدة سيتناول القضية الفلسطينية من أساسها بما في ذلـك تنفيذ قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ وحق الفلسطينيين في العـودة الى بلادهم .

في دير الاسـد
المدرسة مقفلـة وليس ثمة أشجـار فأين يتعلم الاولاد ؟

دير الاسد — لمراسلنا — سمعنا كثيرا عن طـلاب يتعلمون تحتالاشجار لدى بدء السنة الدراسية بسبب النقص الحاد في الغرف . لكن في دير الاسد ، هـذه السنة ، حتى الاشجار لم تكن متوفرة .. فان مياه المجاري القـذرة المنسابة بالقرب منالغرفالمستاجرة التي كانت تؤلف ما يسمى بمدرسة تجعـل الجلوس تحتالاشجار أمرا غير وارد في الحساب .

وبينما تجمهر مئات من الطلاب، بالبستهم المدرسية وحقائبهمالمتلئة، فيالشارع العام أمام مدرستهمالقديمة لا يدرون ما يفعلون ، فان كثيرين من الآبـاء أمروا أبناءهم بالعودة الى البيوت خوفا من حوادث الطرق او خشية تلويث ملابسهم .

ومشكلة استئجار غرف للدراسة تبرز في مطلع كل عامدراسي. وهذه الغرف، الى جانب انها غير ملائمة أبـدا ، فهي غير متوفرة دائما ، واذا وجدت فلامد محدود ، ريثما يحتاجهـا اصحابها . وتكاليف البناء الرهيبة اليـوم لا تشجع أحدا على تأجير غرفـة او أكثر او على البناء بقصـد التأجير .

ورغم مماطلـة السلطات في اقامة مجلس محلي لقرية دير الاسد ، رغم الاعـلان رسميا عنه منـذ ست سنوات ، فان أهالي دير الاسد ليسوا غـير مبالين تجاه مستقبل أبنائهم. فقد انجزوا في العام الماضي بناء مدرسة . ولجنة المعارف في القريـة تحـاول منذ زمن طويل اقناع دائرة اراضي اسرائيـل ومختلف الدوائر الحكومية بالتنازل عن قطعة ارض في القرية مساحتهـا خمسة دونمات لغرض بناء مدرسة عليها . ومـع ان قطعة الارض هذه كـانت أصلا ملكا لاحد أهاليالقرية الذيجعله سوء حظه لاجئا، ومع العلم ان اكثر اراضي دير الاسد صودرت اعتباطا وأقيمت عليهـا مدينـة كرمئيل، فان دائرة اراضي اسرائيل تشترط ، للتنازل عن قطعة الارض هـذه المبـادلة بأراض أخـرى بمعدل ٢٠ دونما مقـابل الدونم الواحد .. أي انها تريد مئة دونم مقابل خمسة دونمات هي في حقيقة الامر من أملاك أهالي القرية .

وقد أثار اقفال المدرسة في دير الاسد اهتماما كبيرا جعـل وزير الاسكان يخف الى زيارة القرية برفقـة مفتش المعارف وممثل عن دائـرة أراضي اسرائيـل واجتمعوا بوجهاء القرية ، وبعد مداولات لم يخرجوا بنتيجة محددة . فاقترحوا ان يعود الطلاب للتعلم في غرف مستاجـرة مبعثرة كيفما اتفق على أمـل ان يجري ايجاد حل ما خلال ثلاثة اشهر .

ولكن سياسة الحكومـة الحالية لا تبشر بحـلول جذرية ، خلال ثلاثة اشهر أو أكثر . أما المنتظر ، فهو تأزم مشاكل أخرى .. اذ ان مشكلة التعليم هي فقط احدى المشاكل المتأزمة التي تعاني منها القريـة العربية بشكل عـام ودير الاسد بشكل خاص .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحومة الماسوف على شبابها

ريمـونه سـهواني
(زوجة فـايز جرايسى)

وذلك في تمـام الساعة التاسعة والنصف من صـباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

زوج وأهل الفقيدة يدعون جميع الاهـل والاقـارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى راجين اعتبار هـذه الدعوة خاصـة للجميع .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـز

ذكـرى الاربعـين

علي النابلسي واخوانـه وانسبـاؤهم يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفـاة والدتهم المرحومـة .

كـوثر النابلسي
(أم علي)

وذلك في السـاعة الخامسة من بعد ظهر يـوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في بيت الفقيدة في الرملة .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـز

ذكـرى الاربعـين



آل جرار يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء في عكـا والخارج لاحياء ذكرى الاربعين لوفـاة عميدهم المرحوم

فـؤاد ابراهيـم جرار

وذلك يوم الاثنين الموافـق ٩-٩-١٩٧٤ في تمام السـاعـة الرابعة والنصف بعد الظهر في مسجد الجزار .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز احيـاء ذكرى الاربعين لفقيدي الشباب

المرحوم سمير بشارة عبود — المرحوم أسامة فؤاد سكران

تقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة مراسيم احياء ذكرى الاربعين للفقيدين الماسوف على شبابهما

المرحـوم سمـير بشـارة عبـود و المرحـوم أسـامة فـؤاد سـكران

فاهل الفقيدين يدعون جميع الاهـل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في القداس والجناز راحة لنفسي الشابين الفقيدين ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار